الصحة تحذر من توقف ٣١٢ مستشفى حكومياً وخاصاً بسبب نفاد الوقود

الاقتصادية العليا: قيمة الدولار في المحافظات المحتلة قد تتخطى الـ ١٠٠٠ ريال

أنصار الله: نجدد وقوفنا إلى جانب الشعب البحريني ورهاننا على الشعوب الحرة لتحرير المقدسات

البحرين تعلن التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني وحماس تعتبره خيانة لفلسطين وتهديداً لأمن المنطقة

السبت
12 سبتمبر 2020م

23 محرم 1442هـ
العدد (984)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ذو الفقار الباليستي و4 مسيرات طراز صماد3 تضرب عاصمة العدو السعودي

محمد عبد السلام رداً على السفير البريطاني:
زمن الوصاية انتهى بثورة 21 سبتمبر

تضامن واسع مع الضحية وارتياح شعبي لدور الأجهزة الأمنية

اعترافات قتلة الشهيد الأغبري وشهادة شقيقه:

الجاني الجربة: أغلقنا محل التلفونات حتى لا يسمع الزبائن ما يحدث

الجاني الحميدي: كنت أقوم بلطم وركل الأغبري عدة مرات

الجاني المغلس: العامري أعطاني الكايبل وقال «شل قسمك»

الجاني السباعي: اشتركت في ضرب الأغبري مع الجربة والحميدي والمغلس والعامري

شكراً رجال الأمن

النقيب مشهور: التعذيب للأغبري كان من الساعة الخامسة والنصف عصراً وحتى الساعة التاسعة مساء

العقيد الخطيب: تم ضبط الجناة والتحقيق معهم وإحالة القضية إلى النيابة والقضاء

شقيق الأغبري: لا صحة لوجود وساطات والنيابة تقوم بعملها على أكمل وجه

استهدافُ عاصمة العدوّ السعودي بصاروخٍ باليستي ذو الفقار و4 طائرات صماد المسيّرة

المسيرة : متابعات

استأنف سلاحُ الجو المسيَّر والقوةُ الصاروخية، يوم الخميس الماضي، استهدافَ عاصمة العدوّ السعودي الرياض، لكن القواتِ المسلحةَ فضّلت عدمَ الإفصاح عن المكان المستهدف.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن العملية تمت بصاروخ بالستي من نوع ذي الفقار و٤ طائرات صماد ٣ المسيَّرة.

وأكّد العميد سريع، أن العمليةَ جاءت ردا على التصعيد المستمرِّ من قبل العدوان وحصاره المتواصل، متوعداً النظام السعودي المجرم والمعتدي بعمليات مؤلمة وموجعة إذَا ما استمر في عدوانه وحصاره على بلدنا العظيم وشعبنا العزيز.

وتأتي هذه العمليةُ العسكرية على الرياض بعد أربع عمليات عسكرية نفذها سلاحُ الجو المسيَّر استهدفت أهدافاً عسكرية في مطار أبها الدولي في عسير جنوب المملكة.

وتضع القواتُ المسلحة اليمنية عملياتها في سياق الرد المشروع على التصعيد الجوي المتواصل واستمرار العدوان والحصار على اليمن، وهو ما أكّد عليه المتحدثُ العسكري للقوات المسلحة اليمنية أكثرَ من مرة، مشدّدًا على أن العمليات ستتواصل على العمق السعودي طالما استمر العدوان والحصار على بلادنا.

شهيد وخمسة جرحى في غاراتٍ لطيران العدوان على محافظتَي صعدة ومأرب

المسيرة : متابعات

استشهد ٣ مواطنون، وجرُح آخران، أمس الجمعة، في محافظتَي صعدة ومأرب بنيران وغارات قوى العدوان الأمريكي السعودي، في ظل استمرار الغارات الجوية على عددٍ من محافظات الجمهورية، والخروقات المتواصلة لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظةِ الحديدة.

ففي محافظة صعدة، أكّد مصدراً محلي لصحيفة «المسيرة» استشهاد مواطن وإصابة آخر بمديرية شدا الحدودية، واستشهاد مواطن آخر بمنطقة الرقو بمديرية منبّه الحدودية، بقصف صاروخي للجيش السعودي ومرتزِقته.

فيما أفاد مصدرٌ عسكري بمحافظة مأرب للمسيرة، باستشهاد مواطن وإصابة والده بجراح بالغة إثر غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدفت سيارتَهما في نقيل الصدارة بمديرية رحبة.

وفي السياق، أوضح مصدرٌ عسكري للمسيرة، أن طيران العدوان الأمريكي شن ١١ غارة مديرية مدغل وغارتين على منطقة الجفرة في مديرية مجزر، وخمسَ غارات على مديرية رحبة بمحافظة مأرب، وغارتين على مديرية حرض بمحافظة حجّة، وثلاث غارات على مديرية خب والشعف في محافظة الجوف.

وأشَارَ المصدر إلى أن الطيران المعادي شن غارة على القذاميل في الأجاشر قبالة نجران.

إلى ذلك، أكّد مصدرٍ عسكري للمسيرة، أن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ارتكبوا ١٩٥ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، بينها تحليقُ ٧ غارات لطيران تجسُّسي مقاتل على شارع الخمسين والدريهمي، وتحليق ١٠ طائرات تجسسية في أجواء حيس وكيلو١٦ والجاح ومدينة الحديدة والدريهمي أيضاً.

وأشَارَ المصدر إلى أن خروقاتِ مرتزِقة العدوان شملت ٤١ خرقًا بقصف صاروخي ومدفعي و١٣٣ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

وتتواصلُ جرائمُ العدوان وقتلُه للنساء والأطفال واستهدافُ منازل المواطنين ومزارعهم وممتلكاتهم منذ ٦ أعوام من العدوان الصهيوأمريكي وأدواته ومرتزِقته على شعبنا اليمني، في ظل صمت وتواطؤ أممي مكشوف وفاضح.

الاقتصادية العليا: قيمةُ الدولار في المحافظات المحتلّة قد تتخطى الـ 1000 ريال

حرب جديدة لمليشيا الإصلاح ضد الاقتصاد..

ضخ 200 مليار إلى السوق من العملة غير القانونية

تقرير- هاني أحمد علي

جددت حكومةُ الإنقاذ الوطني بصنعاء دعوتَها إلى تحييد الاقتصاد الوطني عن الحرب العسكرية التي يقودها تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته.

وفي السياق، حذرت اللجنة الاقتصادية العليا في بيان الخميس الماضي من استمرار انهيار العُملة الوطنية في المحافظات المحتلّة، مشيرة إلى أن مليشيا حزب الإصلاح المرتزِق تستمر في ضخ العُملة غير القانونية المطبوعة في روسيا بدون غطاء نقدي لتمويل حروبها، بما لذلك من خطورة كبيرة على أوضاع أبناء الشعب اليمني في المناطق المحتلّة.

وكشفت الاقتصادية العليا بحكومة صنعاء عن قيام مليشيا الإصلاح مؤخّراً بضخ ٢٠٠ مليار من العُملة غير القانونية، كانت قد وصلت إلى ميناء المكلا داخل ١٤ حاويةً واحتجزها الاحتلال الإماراتي في يونيو الماضي، موضحة أن أسعار صرف الدولار في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال قد يتخطى حاجز الـ ١٠٠٠ ريال؛ بسَببِ تعمد مليشيا الإصلاح ضخ ٢٠٠ مليار من العُملة غير القانونية، مبينةً أن حزبَ الإصلاح الموالي للعدوان يستخدم التضخم الناتج عن ضخ العُملة غير القانونية كأداة في صراعها مع خصومها على حساب حياة ومعيشة أبناء الشعب اليمني.

ولفت البيان إلى أن مليشيا الإصلاح تسعى من خلال التسبب في تدهور أسعار الصرف إلى الضغط على خصومها لفرض إرادتها وتأليب الشارع جراء ارتفاع الأسعار وتفاقم الوضع الإنساني، كما أنها تتعمد استخدام الاقتصاد كورقة لتحقيق أهدافها غير مكترثة لآثار ذلك على معيشة المواطنين.

وقالت الاقتصادية العليا إن ما تشهده المحافظات المحتلّة من انهيار في قيمة العُملة الوطنية وما ترتب عليه من ارتفاع للأسعار، يؤكّد صوابية قرار حكومة الإنقاذ الوطني بمنع تداول العُملة غير القانونية، موضحة أن هذا القرار كان له الأثرُ الملموسُ في استقرار سعر الصرف في المحافظات الحرة، داعية أبناء الشعب اليمني في المحافظات المحتلّة إلى اتِّخاذ قرار شعبي بمنع تداول العُملة غير القانونية للحد من الآثار الكارثية التي تسببت بها.

وأكّد البيان أن دول العدوان ومرتزِقتها ماضون على استخدام الاقتصاد في الحرب واستثمار معاناة أبناء الشعب اليمني.

ويأتي بيان اللجنة الاقتصادية العليا بحكومة صنعاء، في الوقت الذي تشهد فيه مدينةُ عدنَ وبقيةُ المحافظات المحتلّة، انهياراً كاملاً للاقتصاد وارتفاعَ أسعار العُملات الأجنبية أمام الريال، وبالتالي ارتفاعُ أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية والضرورية والمشتقات النفطية، وسط انقطاعِ الرواتب ومصادر الدخل منذ أشهر.

ولاقى هذا التدهورُ الكبيرُ في الاقتصاد استياءَ واستنكارَ الآلاف من المواطنين والناشطين والسياسيين والإعلاميين في مواقع التواصل الاجتماعي، الذين بدورهم أطلقوا حملة إلكترونية في تويتر تحت وسم #أنقذوا_الريال_قبل_فوات_الأوان، موضحين أن أزمة انهيار صرف العُملة الوطنية قد تخرج قريبا عن السيطرة بشكل تام، جراء تجاهل حكومة الفارّ هادي لهذه الكارثة الاقتصادية الحقيقة التي كانت هي السبب وراءها بعد طباعة ما يقارب أكثر من تريليونَي ريال من العُملة الورقية في روسيا على مدى السنوات الماضية بشكل غير قانوني وبدون غطاء نقدي، وذلك في إطار الحرب الاقتصادية التي يقودها تحالف العدوان لتركيع الشعب اليمني بعد أن خسر كُلّ أوراقه العسكرية في الميدان على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وبيّن أهالي مدينة عدن، أن حكومةَ الفنادق لم تبادر حتى اللحظة لإنقاذ الموقف بشكل عاجل، والتدخل لتدارس كُلّ الخيارات والحلول والمعالجات المتاحة لوضع حدٍّ للانهيار المصرفي المتسارع للريال اليمني المترنح احتضاراً، والعمل الجاد على إيقاف صرفه الآن على الأقل، عند الحد القائم مؤقتاً؛ تمهيداً للتدخل بعدها بحلول مصرفية وإجراءات عملية كفيلة بإيجاد استقرار مصرفي على خُطَى حكومة صنعاء، مؤكّدين أن وصول قيمة الدولار الواحد إلى ألف ريال سيجعل من إيقاف كارثة انهيار مصرفي شامل متسارع وإعادة الصرف إلى ما دون الألف، مهمةً مستحيلةً أو بحكم الاستحالة المصرفية على الأقل؛ نتيجةَ معطيات الواقع المعقد مصرفياً والمفخخ اقتصادياً، مع استمرار العدوان والحصار وتداعياتها وتعطل صادرات اليمن وموارده.

وَأَضَافَ أبناءُ المحافظات المحتلّة، أن كُلّ ما هو مطلوب اليوم من كُلّ من له ضمير حي ويخشى الله في هذا الشعب الجائع الغارق بالأزمات والنكبات، أن يتحَرّك بكل ما لديه من إمْكَانية، لإيقاف كارثة إبادة جماعية بحق الشعب اليمني؛ نتيجةَ الصمت المخجل لحكومة الفارّ هادي، والتغاضي الفاضح من تحالف العدوان، وسلطة الأمر الواقع في المحافظات الجنوبية المفلسة وطنياً والفاشلة أمنياً وإدارياً في ضبط الواقع المصرفي والحد من انهيار العُملة، في إشارة إلى ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي.

محمد عبد السلام في رده على زعيق السفير البريطاني.. زمنُ الوصاية قد انتهى

المسيرة : خاص

تصدّى رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، للسفير البريطاني لدى اليمن، مايكل آرون، الذي قال في تصريح قبل أيام: «إن الهجومَ على مأرب يجبُ أن يتوقف».

كان السفيرُ البريطاني في جلسة مع سلطان البركاني الذي عُيِّنَ رئيساً للبرلمان في مخالفة صريحة للقانون اليمني، إذ أن الرئيسَ الفعلي للبرلمان هو يحيى الراعي الموجود في صنعاء والمنتخب من قبل نواب الشعب.

يتحدث السفير البريطاني بلهجة عالية ويقول بتحدٍّ: «يجبُ إيقافُ الهجوم على مأرب»، لكن السؤال هو: ما الذي يملكُه هذه السفيرُ من خيارات لثني الجيش اليمني واللجان الشعبيّة من مواصلةِ مشوار تحرير المدينة، ومن هي الجهة المخولة بإيقاف الهجوم؟

قد يعتقدُ آرون أن العدوانَ الأمريكي السعودي هو المخوَّل، وهنا لا بد من التذكير أن العدوانَ وقف عاجزاً رغم ما يملكه من ترسانة عسكرية كبرى وخبراء في غرف العمليات من بريطانيين وأمريكيين وإسرائيليين وفرنسيين وغيرهم، ولا يملك سوى الطيران الحربي يعربدُ في السماء، منفذاً مئات الغارات على مأرب، لكنها تذهب سدىً ولا تحقّق شيئاً في المعادلة.

وإذا كان السفيرُ البريطاني يعتقدُ أن صنعاءَ لا تزالُ كما كانت قبل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ فهو واهم؛ لأنَّ الثورةَ أطاحت بالوصاية الدولية على اليمن، ولم يعد للسفير الأمريكي أو البريطاني أو السعودي الذين كانوا يتدخلون في صناعة القرار اليمني أيُّ شأن يُذكر، وأن الراسم الوحيد للقرارات هم اليمنيون أنفسهم الموجودون في صنعاء.

ولهذا يؤكّد ناطقُ أنصار الله ورئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام أن اليمن لا يقبلُ الوصاية، مُشيراً إلى أن السفير البريطاني طالعهم كعادته بإصدار التوجيهات ورسم السياسات على بلدٍ مستقل اسمُه الجمهورية اليمنية، غير مدرك أن من يلقاهم من المرتزِقة والخونة باتوا لا يمثّلون حتى أنفسهم»، وهذه حقيقةٌ لا يمكن تجاهلها، إذ أن ما يسمى بعبد ربه منصور هادي أكبر قيادي لدى هؤلاء بات لا يملك من أمره شيئاً وهو الذي يأتمرُ بأمر التحالف وينتهي بنواهيهم.

ويوصل عبد السلام رسالةً إلى السفير البريطاني علّه يفهمها جيداً: «الشعب اليمني لا يقبل الوصاية والتدخل في شؤونه أو إصدار التوجيهات والتعليمات في قضاياه وخصوصياته من أي طرف كان، وما الزعيق الذي يبديه البريطاني والأمريكي إلا تعبير صريح عن فشل العدوان والحصار.

ويضيف عبد السلام بقوله: «كلما فشلِ الوكلاءُ في تحقيق الأهداف يظهر المشغّلُ الحقيقي للعدوان في مثل هذه الظروف رافعاً عقيرته مظهراً زعيقَه، غير مكتفين بما يعلمونه من خلال الأمم المتحدة وتسييرها وفقاً لمصالحهم وأطماعهم وإطالة مدة البحث عن الحلول وتفتيت الآراء وتمزيق القضايا واستغلال الأوضاع الإنسانية»، مُشيراً إلى أن كل العالم يعرف أن العدوان والحصار على اليمن قرارٌ أمريكي بريطاني تنفذه أدواتُهم كالسعودية والإمارات، وهم من يفرضون حظراً شاملاً أعلنوا عنه في أول أيّام العدوان، وما زال براً وبحراً وجواً، وأننا من نطالبُ بإيقاف العدوان وفك الحصار منذ أول لحظة، مؤكّداً أن الأمم المتحدة تذهبُ للمداهنة والخداع والتعلُّل والتبرير بحقيقة من يرفضُ وقفَ العدوان وفك الحصار والذهاب للحل السياسي الشامل والعادل.

وبهذا يؤكّدُ عبدُالسلام على ترسيخ الموقف الثابت لدى صنعاء وهو أن الوصايةَ على اليمن باتت خطًّا أحمرَ، وأن الزمنَ الذهبي للأمريكي والبريطاني والسعودي في اليمن قد ولّى إلى غير رجعة.

- الجاني الجربة: أغلقنا محل التلفونات حتى لا يسمع الزبائن ما يحدث وقمت بأخذ سلك وعذبت الأغبري تعذيباً شديداً
- الجاني الحميدي: كنت أقومُ بلطم وركل الأغبري عدة مرات وتم حبسُنا بعد أن أسعفناه إلى المستَشفى
- **الجاني المغلس: العامري أخذ كايبل وضرب الأغبري عدة مرات ثم أعطاني الكايبل وقال شل قسمك**
- الجاني السباعي: اشتركتُ في ضرب الأغبري مع الجربة والحميدي والمغلس والعامري
- **النقيب مشهور: التعذيب للأغبري كان من الساعة الخامسة والنصف عصراً وحتى الساعة التاسعة مساءً**
- العقيد الخطيب: تم ضبط الجناة والتحقيق معهم وإحالة القضية إلى النيابة والقضاء
- شقيق الأغبري: لا صحة لوجود وساطات والنيابة تقوم بعملها على أكمل وجه

الإعلام الأمني ينشر اعترافاتِ القتلة والنيابة تحيل الجريمة للقضاء

مقتل الأغبري.. جريمةٌ بشعة هزت الشارعَ والتحَرُّك الأمني لبّى التطلعات

المسيرة : خاص

نشر الإعلامُ الأمني التابعُ لوزارة الداخلية، يوم أمس الجمعة، اعترافاتٍ لأربعة مدانين بجريمة قتل عبد الله قائد الأغبري التي هزت الشارعَ اليمني وأصبحت قضيةَ رأي عام.

وأقر الجناةُ في اعترافاتهم بتعذيب وضرب المجني عليه عبد الله الأغبري دون الخوض في ذكر تفاصيل ما حدث أو الأسباب الحقيقية التي دفعتهم لهذا العمل الإجرامي.

وبدأ المدعو شوعي محمد الجربة والذي يعملُ مسؤول مبيعات في محل تلفونات السباعي، بالتأكيد والاعتراف بقيامه بتعذيب وضرب وقتل الأغبري، ابتداءً من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة التاسعة مساء.

وقال الجربة إنهم حينما قاموا بتعذيب الأغبري كانت الأصوات تطلع إلى المحل، وكان الزبائن يسمعون أصوات التعذيب، ولما أخبرت عبد الله السباعي بذلك أن الزبائن يسمعون أصوات التعذيب أمرني بإغلاق المحل.

ويؤكّد الجربة بقوله: «قمتُ بأخذ السلك وعذبت عبد الله الأغبري تعذيباً شديداً».

صاحبُ محل تلفونات السباعي الذي وقع في قبضة الأمني ويدعى عبد الله حسين ناصر السباعي يقول هو الآخر معترفاً بما حدث: «قمنا بضرب الأخ عبد الله الأغبري وكان الموجودين دليل الجربة ومحمد الحميدي ومنيف المغلس ووليد العامري».

من جانبه، يقول الجاني محمد عبد الواحد الحميدي وهو عامل في محل تلفونات السباعي «قمت أنا وصاحب المحل والمحاسب والعامل بضرب عبد الله الأغبري وتعذيبه من الساعة ٦ إلى ٩ مساء وأنا دوري كنت أقوم بلطمه وركله عدة مرات وَكان منيف أخف واحد ضرباً للمجني عليه وبعد أن ضربناه قمنا بإسعافه إلى المستشفى وحينما أخبرونا بأنه توفى أتى طقم من المنطقة وقام بسجننا.

أما الجاني منيف المغلس فيؤكّد أنه رأى وليد العامري، وقد أخذ سلكاً وضرب عبد الله الأغبري لعدة مرات، ثم أعطاني الكايبل وقال لي «شل قسمك».

ويسرد النقيب محمد مشهور -مدير بحث مركز شرطة الصياح- جزءاً من تفاصيل ما حصل للمجني عليه عبد الله قائد الأغبري، مُشيراً إلى أنه تم إبلاغهم من عمليات المركز عن وجود شخص مقتول في مستشفى يوني ماكس بالقرب من جولة الجمنة، مؤكّداً أنه وفور تلقيهم البلاغ تواصلوا بالمناوب، ثم انتقلوا إلى المكان، وأخبروا المناوب بأن المجني عليه قد توفي وأنه يوجد عليه آثار تعذيب، ثم أخذنا كُلّ واحد على انفراد.

في بداية التحقيق، كان عبد الله السباعي ومحمد الحميدي قد رسما خطة وعملا قصة على أَسَاس أن عبد الله الأغبري كان يعاني من حالة نفسية وعنده مرض أعصاب وعنده تشنجات وكان ينام ويضرب برأسه على الكرسي، وأنه حين دخل الحمام فجأة سمعوه «سقط» ووجدوا أنه قد انتحر.

هكذا كانت خطة عبد الله السباعي ومحمد الحميدي كما يقول النقيب مشهور، لكن الخداع لا يضر إلا صاحبه.

يقول النقيب مشهور: «جلسنا معهم واستمر التحقيق معهم وواجهناهم بالجنايات وآثار التعذيب التي على جثث المجني عليه، وبدأوا بالاعتراف».

لقد أَدَّى الخمسة المتهمون بالاعترافات وأنهم عذبوا الأغبري وتناوبوا في تعذيبه بالضرب بواسطة الأيدي على رأسه ووجهه، وضربه بواسطة أدوات تعذيب وأسلاك كهربائية وتوصيلات، والتعذيب بأشكال مختلفة.

ويؤكّد مديرُ بحث مركز شرطة الصياح، النقيب محمد مشهور، أن التعذيبَ للأغبري كان من الساعة الخامسة والنصف عصراً وحتى الساعة التاسعة مساءً، حيث أغلق الجناة المحل التجاري أثناء الاعتداء وضرب المجني عليه، كما أغلقوا المحل؛ بهَدفِ إخفاء جريمتهم على أَسَاس بأن لا يأتيَ أحدٌ لإنقاذه أو يسمع صراخه أثناء التعذيب.

لقد كان على ملابس الأغبري -كما يقول النقيب مشهور- آثار ضرب، حتى تقطعت ملابسه، ووجود أثر الدم.

من جانبه، يسرد العقيد عادل الخطيب -نائب مدير المنطقة- جزءاً من تفاصيل الحادثة، مؤكّداً أنه تم توجيه القسم المختص فور وصول البلاغ من المستشفى وتم ضبط ثلاثة من الجناة ساعة الوصول، وتبقى اثنان وتمت متابعتهما وضبطهما والتحقيق معهما وإحالة القضية إلى النيابة.

وتم ضبط أداة الجريمة المستخدمة في تعذيب المجني عليه، وكانت قضيةً ناجحةً ومتميزةً وتم إرسالها للقضاء؛ لاستكمال الإجراءاتالقانونية.

وتعد قضية الأغبري من أبرز القضايا التي هزت الشارع اليمني وتحوّلت إلى قضية رأي عام؛ نظراً لبشاعة ما تم تداوله من فيديوهات تتناول تعذيبه بطريقة وحشية.

ويشيد وهيب الأغبري -شقيق المجني عليه الأغبري- بدور الأمن في ضبط الجُناة ومباشرة التحقيقات معهم.

ويقول شقيق المجني عليه في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن أحدَ أقرباء الجاني السباعي تواصل به عقبَ الجريمة لإبلاغه أن شقيقَه فارق الحياة؛ نتيجةَ الانتحار، وعند وصوله إلى صنعاء والتوجُّه لمعاينة جثة شقيقه تفاجأ من آثار الضرب الوحشي المبرح الذي تعرض له، في جريمة لا تمُتُّ للإنسانية بأية صلة.

كما نفى شقيقُ المجني عليه وجودَ أية وساطات للعفو عن الجناة، مؤكّداً أن ذلك مُجَرَّد شائعات يجري تداولُها في مواقع التواصل ولا أَسَاسَ لها من الصحة، مُشيراً في الوقت ذاته إلى أن النيابة ماضيةٌ في القضية بشكل جيد.

وطالب شقيقُ المجني عليه القيادةَ السياسيةَ ممثلةً بالرئيس مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، ووزيرَي الداخلية والعدل والنائب، بسرعة تنفيذ حكم القِصاص بحق قَتَلة شقيقه عبدالله، معبراً عن شكره وتقديره لكل أبناء الشعب اليمني المتضامين معه، وكذا وسائل الإعلام لدورهم في إبراز هذه المظلومية التي تعرض لها شقيقُه المغدور على أيدي مجرمين وذئاب بشرية.

في المقابل، نفى مديرُ مستشفى يوني ماكس إصدارَ تقرير طبي نُسب إليه يؤكّدُ أن الأغبري توفي نتيجةَ الانتحار.

وقال الدكتور العامري باسم العامري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الكادرَ الطبي وفور وصول جثة القتيل الذي وصل وهو في الرمق الأخير، قاموا بالتواصل معه وإخباره بالحالة، والذي بدوره طلب استدعاء مندوب البحث الجنائي في المستشفى؛ للتحقيق في الحادثة.

ولفت العامري إلى أن مندوبَ البحث الذي وصل بعد ساعة وربع من الاستدعاء وقام بمعاينة الجثة وحينها طلب من المسعفين الذين كانوا من الجُناة المتورطين في الاعتداء عليه، الدخول إلى غرفة البحث بالمستشفى والتحفظ عليهم، والتواصُل مع إدارة البحث الجنائي بالعاصمة، والتي بدورها كلفت المنطقةَ الأمنيةَ الخامسة بشعوب استلام الجناة وعددهم اثنان، قبل أن يتم إلقاءُ القبض على الآخرين في وقت لاحق.

اعتبروا المناسبة محطةً لاستلهام الدروس والعبر

أبناء ووجهاء صالة بتعز يحيون ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي

المسيرة : تعز

أكّـد أبنـاءُ ووجهـاء مديريـة صالـة بمحافظـة تعـز، أمس الجمعة، السـيرَ على خُطَى الإمام زيد بن علي -عَلَيْهما السَّـلَامُ- في مقارعة قوى الاستكبار العالمي.

وأكّـد المشـاركون في الوقفة التي أقيمت؛ إحياءً لذكرى استشـهاد الإمـام زيد بن علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- أن تضحيـات الإمام زيد في سـبيل إعلاء كلمة اللـه ومقارعة الطغاة والمسـتكبرين سـتظل منهاجاً لـكل الأحرار ومنـارة يهتدي بها السـالكون طريق العزة والكرامة.

وأشـاروا إلى أهميّـة الثبـات عـلى موقف الحق والثقة بنصر الله وتأييده للمؤمنين في أحلـك الظروف وأصعب المواقف، واسـتلهام الـدروس والعبر من سـيرة الإمـام زيد لبناء النفـس وتصحيح العقيدة والثبات على مبدأ الحق مهما كانت التحديات.

ونـدّد المشـاركون في الوقفـة باسـتمرار العدوان والحصار وحجز سـفن المشـتقات النفطيـة ومـا ترتـب عـلى ذلك مـن تفاقم معانـاة المواطنين، مشـدّدين عـلى ضرورة محاسـبة الأنظمـة العربيـة العميلـة التي سعت للتطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني.

وبـارك المشـاركون الانتصـارات التـي يحقّقهـا أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة بعـون اللـه في كافـة الجبهـات خُصُوصاً في جبهتي البيضاء ومأرب.

صلح قبلي في محافظة البيضاء ينهي قضية ثأر دامت 13 سنة

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي يشرف على إنهاء قضية قتل بمحافظة حجّة استمرت نحو 50 عاماً

المسيرة : متابعات:

أشرف عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى محمد عـلي الحوثي ومحافـظ حجّـة هلال الصـوفي، أمس، على صلح قبـلي أنهى قضية قتل بمديرية الجميمة منـذ ٥٠ عاماً وأودت بحياة أكثر من ٣٠ شخصاً.

ووافـق الطرفـان خلال الصلـح وهم من آل قطيـش وآل سـكيع عـلى بنـود الصلـح وإغـلاق مِلـف القضيـة والتوجّـه لمواجهة العدوّ الحقيقي الذي يسـتهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

بدوره، ثمّن عضو السياسي الأعلى، موقف أبناء قبيلة الجميمـة وطرفا القضية من آل قطيش وآل سكيع في إنهاء القضية والالتزام ببنود الصلح وإسقاط كُـلّ العيوب.

وأَشَـارَ محمد علي الحوثي، إلى أن الصلح يؤكّـد على وعي أبنـاء قبائل الجميمة، لافتاً إلى أن تلاحم القبيلة وما تسـطره من ملاحم بطولية في ميادين الوغى فوّت الفرصة على العدوان ومرتزِقته النيل من الجبهة الداخلية وتمزيق النسيج المجتمعي.

وأوضـح أن هناك لجنةً سـتبدأ، السـبت المقبل، بحـصر الأضرار، مؤكّـداً الاسـتعداد لتقديم كُـلّ ما من شأن جَبْـرُ الضرر جراء هذه القضيـة التي تعثر حلهـا خلال الفترة الماضية.

ودعـا عضو السـياسي الأعـلى، التجار إلى تكامل الجهود والمساهمة في مشروع ترميم منازل المتضررين من آل سكيع وآل قطيش، بما يكفل عودتهم إلى منازلهم.

ولفت إلى أن هناك لجنةً برئاسـة محافظ حجّـة وعضويـة مدير المديرية والمشـايخ، تم تشـكيلها للقـاء بمسـئولي الجهات ذات العلاقة لمناقشـة مـا يمكن تقديمُـه لمديرية الجميمـة التي حرمت خـلال الفترة الماضية من المشـاريع والخدمات بحسـب الإمْكَانات المتاحة.

وحث عضو السياسي الأعلى، على ضرورة التركيـزِ عـلى التعليم ومنـح أبنـاء المديرية مقاعـد دراسـية في الجامعـات اليمنيـة للمساهمة في خدمة المديرية.

فيمـا ثمّن المحافظ الصـوفي اهتمامَ قائد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي وحرصَـه عـلى حَـلّ القضيـة ودور عضـو المجلس السـياسي الأعلى محمد علي الحوثي في هذا الجانب.

وأكّـد أهميّة الالتزام ببنود الصلح، مُشيراً إلى أن الصلح واضح وتم إغلاق كافة الثغرات بين الطرفين.

ولفـت محافـظ حجّـة إلى أن ٥٠ عامـاً من النزاع والاقتتـال كافية لإغلاق هذا المِلف وتوحيـد الصفـوف في مواجهـة العـدوان، منوّهًـا بتضحيات آل قطيش وآل سـكيع في الدفاع عن الوطن.

وأَشَارَ إلى أن المديرية ستحظى بالمشاريع الخدميـة في ظـل وجـود الأمن والاسـتقرار بعد عشرات السـنين من الحرمان.. لافتاً إلى ما تحقّـق في المديرية بعد ثورة ٢١ سـبتمبر من مشـاريع شـق ورصـف الطـرق والبدء باستكمال مشروع المياه وإنشاء مستشفى ريفي.

مـن جهتـه، ثمّن طرفـا الصلـح اهتمام قائد الثورة وعضو المجلس السـياسي الأعلى ومحافـظ حجّـة وحرصهم عـلى معالجة وإنهاء القضية وإغلاق ملفها إلى الأبد.

وعـلى صعيـد متصـل، نجحت وسـاطة قبليـة، يوم أمـس الجمعة، في إنهـاء قضية ثأر دامت حوالي ١٣ عاماً بين آل سرحان وآل حسين بمديرية الشرية في محافظة البيضاء راح ضحيتها أربعة أشخاص منهم ثلاثة من آل حسين.

وقاد الوسـاطةَ وكيلُ محافظة البيضاء، صالـح المنصـوري، وعـددٌ مـن المشـايخ والشـخصيات الاجتماعية، وأعلن آل حسين العفـوَ لوجـه اللـه؛ تشريفـاً للحاضريـن واستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لحل الخلافات.

وثمّن وكيل محافظـة البيضاء موقفَ آل حسين المشرّفَ في العفو والتنازل، والذي يدل على أصالة وعراقة قبيلة آل حسين.

ولفـت إلى أن حَـلَّ هذه القضيـة يأتي في إطـار الحرص عـلى إصلاح ذات البين وحل الخلافات والنزاعات والثارات.

وأشـادت لجنـةُ الوسـاطة مـن مجلس التلاحـم القبـلي وآل سرحـان، بعفـو أولياء الدم في هـذه القضية، مؤكّـدةً أهميّة حَـلّ الخلافـات لتعزيـز الصمـود في مواجهـة العدوان وإفشال مخطّطاته.

إلى ذلك، أنهى صلحٌ قبلي بمنطقة المعرص مديريـة الزهـرة محافظـة الحديـدة، أمس الجمعة، قضية قتل المجني عليه محمد عبده غبران.

وفي الصلـح القبـلي الـذي أشرف عليـه محافـظ حجّـة هـلال الصـوفي ومحافـظ الحديـدة محمـد قحيـم بحضـور وكيل أول محافظـة الحديـدة أحمـد البـشري ووكلاء محافظـة حجّـة نبيـل الجـرب ومحمـد القاضي وصادق الأدبعي والمشايخ والأعيان، أعلـن أوليـاء الدم مـن آل غـبران العفوَ عن الجاني لوجه الله والتنازل عن القضية.

بدورهما، أشاد المحافظي الصوفي وقحيم بموقـف آل غـبران المـشرف بعفوهـم عـن الجاني وإغلاق ملف القضية إلى الأبد.

وأشـارا إلى أن هـذا الموقـف سـيعزز من الصمـود في مواجهـة العـدوان وإفشـال مخطّطاتـه، وأكّـدا الحرص عـلى معالجة القضايـا المجتمعيـة والثـارات تنفيـذاً لتوجيهـات قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي.

فيمـا أكّـد أوليـاء الـدم أن التنـازل عن القضيـة يأتـي انطلاقـاً مـن تعزيـز وحدة الصف وتماسـك الجبهة الداخليـة والتفرغ لمواجهة العدوان.

حـضر الصلـحَ المـشرفُ الاجتماعـي بمحافظـة الحديـدة، عـلي شـايم، ومديـر مديرية الزهرة عبد الرحمن الرفاعي.

عرسٌ جماعي لـ 35 من أبناء الشهداء في محافظتي الضالع وحجّة

المسيرة : خاص:

نظّمـت مؤسّسـةُ الشـهداء وَبالتعـاون مـع قيـادة محافظة حجّـة، يوم أمس، العرسَ الجماعي العاشر لـ ٣٠ عريساً من أبناء المحافظة.

وأشـاد محافظ حجّـة هلال الصوفي بجهود المؤسّسة في تبني مثل هذه المشـاريع ورعاية أسر الشهداء، معتبراً ذلـك أقـلَّ ما يمكـن تقديمُه نظيرَ تضحيـات آبائهم في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وثمّـن دعـم التجـار لهـذه المبـادرات التي تسـهم في تحصين أبناء الشـهداء، داعياً إلى توسيع دائرة الاهتمام ودعم هذا الجانب.

مـن جانبه، أشـار نائـبُ مدير عـام فرع المؤسّسـة بالمحافظـة أشرف العزي إلى أن العرس الجماعي العاشر اسـتهدف ٣٠ عريسـاً برعاية ودعم المؤسّسة بالتعاون مع قيادة المحافظة وفاعلي الخير.

فيما ثمّنت كلمة العرسـان اهتمامَ مؤسّسة الشهداء بإقامـة الأعـراس الجماعيـة لأبنـاء الشـهداء، ورعاية أسرهم في مختلف المجالات، مثمنةً جهود كُـلّ من ساهم في إقامة العرس.

تخلـل حفل الـزواج الذي حضرته قيـاداتُ المحافظة والمكاتب التنفيذية عددٌ من الفقرات الإنشادية والتراثية.

وفي سياق متصل، أقامت مؤسّسة الشهداء بمحافظة الضالع العـرسَ الجماعي الحادي عشر لأبناء الشـهداء واحتفلت بـ ٥ عرسان من أبناء الشهداء بالمحافظة.

وخـلال العـرس الجماعـي الـذي حـضره المسـؤول التنفيـذي لأنصـار اللـه بالمحافظـة أبـو أحمـد حطبة ووكلاء المحافظة ومسؤول مؤسّسة الشهداء بمحافظة تعز علي الجنيد وعدد كبير من الشـخصيات السياسـية والاجتماعية، أكّـد مسـؤول المؤسّسة بالمحافظة محمد الغرباني أن هذا العـرس الجماعي يأتي ضمن الاهتمام الذي يوليه السـيد عبد الملك الحوثي تجاه أسر الشـهداء وتقوم به المؤسّسـة كجزء من الوفاء للشهداء العظماء الذيـن بذلـوا حياتهـم رخيصة في سـبيل اللـه ومن أجل الدفاع عن حياض الوطن.

وأَشَارَ الغرباني إلى أن هذا العرس يعد وفاءً لأهل الوفاء وأقل ما يمكن تقديمه لأبناء الشـهداء الذين كانوا كرماء بتضحياتهم وأسـهموا في تحقيق الأمن، مشيداً بجهود ما ساهم وسـاند مؤسّسة الشـهداء في إنجاح هذه المناسبة العظيمة. وأكّـد أن المؤسّسة لن تألوَ جهداً في تقديم كافة الخدمات لأسر الشهداء كحقٍّ بسيطٍ وأقل واجب تجاه من ضحـوابحياتهـمليعيـشالآخـرونالعيـشالكريـم.

بدورهـم، ثمّن أبناءُ الشـهداء الجهـودَ الكبيرة التي تقوم بها مؤسّسـةُ الشـهداء لتوفير كافة الخدمات التي تكفل لهم الحيـاة الكريمة واهتمامهـا بإدخَال الفرحة إلى قلوبهـم، موجِّهين التحيةَ للسـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي وقيادة المؤسّسة على هذا الاهتمام الكبير.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الخارجية: نؤكّـدُ على موقف اليمن الثابت في دعم القضية الفلسطينية والرفض المطلق للتطبيع مع الكيان الصهيوني

محمد عبد السلام: نعبر عن استنكارنا لهذا السقوط المريع ونعتقد أن الجامعةَ يجب أن تُدفَنَ

سياسي أنصار الله: الجامعة وبعد وقوفها في دائرة النفوذ السعودي الإماراتي حكمت على نفسها بالإعدام السياسي

اللقاء المشترك: مواقفُ الجامعة سلبيةٌ وتجعلُها غيرُ مؤهلة للتحدث باسم الأُمَّـة

انحدارٌ غيرُ مسبوق في الدفاع عن القضية الفلسطينية

جامعة الدول العربية.. مواقفُ مخزيةٌ وسقوطٌ مريع في مستنقع التطبيع

المسيرة : أحمد داوود

تواصِـلُ جامعـةُ الـدول العربيـة مـن يـوم إلى آخـر السـقوطَ المريعَ، وبدلاً عن الانتصار للمواقف العربية والإسـلامية باتـت اليـوم أكثـر ولاء وقرباً للأمريكيين والصهاينة.

وخيبـت الجامعـة يـوم الأربعـاء الماضي آمال السـلطة الفلسـطينية حين طالبت في اجتمـاعٍ عقده وزراءُ خارجيـة الـدول العرَبيـة بإدانـة التطبيـع الإماراتـي مـع إسرائيـل، لتجد السـلطة الفلسـطينية نفسَها محشـورةً في زاويـة ضَيِّقـةٍ، بعـد تكالُـبِ دول الإمارات والأردن ومصر ورفضهـا السريـع والقاطـع لهـذا الأمر.

ومع المجاهرة الأردنية والإماراتية والمصريـة بالتطبيـع وعـدم تبنـي مواقـفَ مناهضة لـه، وقفت بعضُ الـدول العربيـة في موقـف الحيـاد، ومنهـا الجزائـر ولبنـان وتونـس والعـراق، وهـي مواقـفُ تُظهِـرُ للعلـن مـدى الانبطاح الـذي وصلت إليـه الـدول العربيـة في مناصَرتهـا للقضية الفلسطينية، بل والمجاهرة «الوقحـة» في التطبيـع مـع الكيان الصهيوني.

وتعـد هـذه المواقـف العربية هي الأسـوأَ عـبر التاريخ، وَهـي تعكسُ حجـمَ الهوان والخـزي الذي وصلت إليـه الـدول العربيـة في مواقفهـا المنـاصرة للقضيـة الفلسـطينية، بعكس المواقـفِ القديمة التي كانت أكثـرَ جـرأةً عـلى مواجهـة إسرائيلَ حتـى ولـو بالموقـف، فمثـلاً العراق وتونس وبقية الـدول العربية كانت لهـا ردودٌ غاضبـةٌ تجـاه عمليـة السلام المصرية الإسرائيلية في كامب ديفيـد عـام ١٩٧٨، حيـث تـم نقل مقـر الجامعـة من مـصر إلى تونس وتـم تجميـد عضويـة مـصر فيها؛ رداً عـلى المعاهـدة وذلـك في الـدورة التي عقـدت في بغداد عـام ١٩٧٩م، كما تم سـحبُ سـفراء جميع الدول العربيـة من مصر، والتوصية بقطع العلاقـات السياسـية الدبلوماسـية مع الحكومة المصرية، وحظر تقديم أية مسـاعدات اقتصاديـة للحكومة المصرية.

مواقفُ ثابتةٌ ومساندة

وعـلى عكـس المواقـف المنبطحة للـوزراء العرب، فقـد أعلنت صنعاءُ موقفَهـا الرافـضَ للـذل والانبطاح، مؤكّـدةً تمسـكها بالمبـدأ الثابـت في منـاصرة القضيـة الفلسـطينية والوقـوف إلى جانـب الشـعب الفلسطيني.

وعبّر عن هـذا الموقف بيان صادر عـن وزارة الخارجيـة في حكومـة الإنقاذ الوطني بصنعاء، التي أكّـدت فشـلَ جامعة الدول العربية المستمر في دعـم القضيـة الفلسـطينية، وآخرهـا فشـلها الذريـع في تبنـي مشروع قرار يديـنُ تطبيعَ الإمارات مـع الكيان الصهيونـي، وذلك خلال الدورة العادية ١٥٤ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

وأكّـدت وزارة الخارجيـة أن جامعةَ الـدول العربية عجزت خلال العقـود الماضية عن تحقيق الأهداف التي أُنشـئت مِن أجلها، ولم تتمكّن من تقديم أي دعم حقيقي أَو مواقفَ مشرفـة إزاء القضية الفلسـطينية، قضية العرب المركزية، مشيرة إلى أن مواقـف الجامعـة العربية اقتصرت طـوال الفترات الماضية عـلى بيانات الإدانـة والاسـتنكار، ومما يبعـث على الاسـتياء أنه حتى هذه المواقفُ الشـكلية لم يعد في مقدور الجامعة أن تبديَهـا، في دلالـة واضحـة عـلى مسـتوى الانحسـار القيمي المتردي والمخيف والهوة السحيقة التي باتت تفصـل بين هـذه الجامعـة وثوابت الأُمَّـة وشعوبها.

وأكّـدت الخارجيـة أن جامعـة الدول العربية أصبحت مصدرَ إعاقة وإحبـاط لشـعوب الأُمَّـة وبـؤرة تثبيـط وتشـويش لـكل مـا تبقـى مـن مواقـف وتوجّـهات مضيئـة في أوسـاطها المنكوبـة بحكومـات بعيدة كُـلَّ البُعد عن كُـلّ ما يجسـد آمالهـا، مطالبةً بـضرورة أن يكون للشـعوب العربيـة صـوتٌ مرفـوعٌ وكلمة مسموعة تضع حداً لكل هذه الانحرافـات الخطيرة عـن الثوابت، خَاصَّةً في ظل التوجّـهات والمشاريع الراميـة إلى تصفية قضية المسـلمين الأولى.

ولفـت بيـانُ الـوزارة إلى أن هـذا الموقـف السـلبي للجامعـة العربية جـاء في سـياق تماهـي الكثـير من مكونـات الموقـف العربي مـع هذه المشـاريع العدائية التي بـات العدوّ الصهيونـي يطرحُهـا بـكل جـرأة ومن دون أي خـوف أَو قلق، ويعمل على تسـويقها بأسـاليبَ مسـتفزة لمشـاعر الأُمَّـــة وبشـكل ينطـوي عـلى الكثير مـن الاحتقـار والإهانة حتـى لتلك الحكومات التي قرّرت أن تسـلك مسـالك التطبيع والخضوع والانبطاح.

ودعـت وزارة الخارجية إلى العمل والضغط باتّجاه إصلاحات حقيقيةَ في سياسـات ومواقـف الجامعـة العربيـة، بمـا يكفـل إعـادة ضبط البوصلـة باتّجـاه الأهـداف التـي أُنشـئت؛ مـن أجلِهـا، وبمـا يصون ثوابـت الأُمَّـــة وقضاياهـا الكبرى، ويجعلهـا تعـبر عـن آمـال وأخلاق الشـعوب العربيـة ومصالحهـا الحقيقية.

وأكّـد البيان استعدادَ الجمهورية اليمنية للإسـهام في كُـلّ الإصلاحات المطلوبـة لإنقـاذ سُـمعة ومكانـة الجامعة العربية، ودعم كُـلّ الجهود الرامية إلى رأب الصدع العربي.

وجـددت وزارةُ الخارجية التأكيدَ عـلى موقـف الجمهوريـة اليمنيـة الثابـت والمبدئـي مـن مظلوميـة فلسطين الشـقيقة بكل ما يقتضيه هـذا الموقـفُ مـن الرفـضِ المطلَـقِ لكافة أشـكال التطبيع مـع الكيانَ الصهيونـي والوقـوف التـام لليمن -حكومةً وشـعباً- إلى جانبِ الشعب الفلسـطيني الشـقيق في جميـع نضالاتـه المحقـة والمشَروعـة حتى تحريـر فلسـطين وإنهـاء الاحتلال الإسرائيلي وُصُـــولاً إلى إقامة الدولة الفلسـطينية المسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف.

سقوطٌ مريع

وإذا كان هذا هو الموقف الرسـمي لحكومـة الإنقـاذ الوطنـي بصنعاء مـن تماهـي جامعة الـدول العربية وانحدارها نحو مسـتنقع التطبيع، فَـإنَّ موقفَ أنصـار اللـه لا يختلفُ كَثـيراً في الدفـاع عـن فلسـطين والقضية الفلسطينية.

وقال رئيسُ الوفد الوطني المتحدث باسم أنصار الله، محمد عبد السلام: إن جامعـةَ الـدول العربيـة إذَا لـم تستطع أن تفعل شـيئاً في الميدان أو حتـى أن تحافظ على موقفها الأدنى بالرفض والتنديد على الأقل.

وعـبّر عبدالسـلام للمسـيرة عـن اسـتنكار اليمن لهذا السقوط المريع لجامعة الدول العربية التي وصل بها الحال أن تتنكرَ للقضية التي أُسِّست مِـن أجلِها وهـي قضية فلسـطين، مُشـيراً إلى أنـه كان يفترض أن تأتي فلسـطين لتطالـب ببيـان إدانة من الجامعـة العربيـة ولا تسـتطيع أن تخـرج بـه.. فنحـن نعتقـد أن هذه الجامعة يجب أن تدفن.

وحذر الناطق الرسمي لأنصار الله الفلسـطينيين مـن تحـول الجامعة العربيـة إلى جـلاد يسـتهدفهم.. بالقول: من خلال تجربتنا لا نستبعدُ أن تشُـنَّ الجامعـة العربيـة حربـاً عسـكريةً يسـبقُها اعتقـالاتٌ بحق الفلسـطينيين، داعياً الفلسـطينيين إلى حزم أمتعتهم مـن هذه الجامعة بعـد تحولهـا إلى جامعـة صهيونية تخدُمُ المشروعَ الأمريكي.

وهاجم عبدالسلام خطيبَ المسجد الحـرام بالقـول: مـن المفارقـات العجيبة أن يتكلـمَ خطيبُ الحرمين من منـبر يُفتـرَضُ أن يصـدعَ بالحق بخطـابٍ مـلِيء بالتضليـل والكذب والخداعِ ويتكلم عن مصالح شرعية مع الكيان الصهيوني.

وأكّـد ناطقُ أنصار الله أن شعوبَ المنطقـة حيـةٌ وحـركات المقاومـة والـدول التـي رفضـت هـذا الموقف واسـتنكرته داخـل الجامعـة هـي المعوَّل عليها، وأن التعويل الحقيقي عـلى الشـعوب وحـركات المقاومـة والعالـم الإسـلامي في دعـم القضية الفلسطينية.

وقال عبدالسـلام: نتـشرَّفُ أننا في طليعـة الأحرار لرفـع راية القرآن في مواجهة أعداء الإسلام.

من جانبه، أدانَ المكتب السـياسي لأنصار الله موقفَ الجامعة العربية من التطبيع الإمارات، مُشـيراً إلى أن ما نجم عن مجلس الجامعة العربية برفضـه إدانـةَ التطبيـع الإماراتـي مع العدوّ الإسرائيـلي يفقد ما تبقى لتلك الهيئة من قيمة لدى الشـعوب العربية».

وأَشَـارَ البيـان إلى أن الجامعـة العربية وبعد وقوعها في دائرة النفوذ السـعودي الإماراتـي حكمـت عـلى نفسها بالإعدام السـياسي وتحولت إلى مُجَـرّد بـوق من أبـواق الدعاية الرخيصـة لأبـو ظبـي والريـاض؛ لتنفيذ أجندة مشبوهة لا تَمُتُّ بصلة إلى العروبة.

وأكّـد أنـه أمـام هـذا السـقوط الرسـمي للنظام العربي يظل الرهانُ على صحوة الشعوب العربية لتصحيح المسـار بإعـادة الاعتبـار لقضيـة فلسطين على المستويات كافة.

مؤامرةٌ أمريكيةٌ وإسرائيلية

المواقـفُ المنـدّدةُ برفـض جامعة الـدول العربيـة إدانـة التطبيـع مع إسرائيـل لـم تقتـصر عـلى أنصـار اللـه فحسـب، بـل شـملت الأحزاب السياسـية في صنعاء، وعلى رأسـها أحزاب اللقاء المشترك، والتي اعتبرت هـذا الموقف «خيانـة فاضحة للقيم والمبـادئ التـي مِـن أجلِها أُسِّسـت جامعة الدول العربية.

واعتـبرت أحزابُ المشـترك في بيان لها رفـضَ الجامعـة العربيـة إدانة التطبيـع، انزلاقـاً ضمـن المؤامرات الأمريكيـة والإسرائيليـة في المنطقة وارتهاناً لمشروعهما الذي يسـتهدف الشـعوب وقضاياهـا وعلى رأسـها القضيـة الفلسـطينية، مشـيرة إلى أن سـقوط جامعـة الـدول العربية يفقدهـا أيـةَ مشروعيـة ويؤكّـد خضوعَها وتمثيلَها للإرادَة السعودية والإماراتية وليس للشعوب العربية، وهـذا مـا يكشـفه موقفُهـا مـن العـدوان على اليمن وسـوريا وغيره مـن المواقف السـلبية التـي تجعلُها غيرَ مؤهلة للتحدُّثِ باسم الأُمَّـــة.

يقول خبراءُ استراتيجيون: إن من يسيطر على البحر الأحمر يسيطر على خيرات وتجارة الشرق وأفريقيا وينتصر في أي صراع عسكري مقبل

الأهميّةُ الاستراتيجية والجيوسياسية للبحر الأحمر.. قراءةٌ وتقييم

يُشَكِّلُ اليمنُ -بمساحته وموقعه الجغرافي عُمُومًا وكتلته البشرية- أهميّةً استراتيجيةً مميزةً، سواءٌ أكان من البُعد البري أَو البحري، وتبرُزُ الأهميّةُ الاستراتيجيةُ لموقع اليمن بقوةٍ على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية لمنطقة الخليج والجزيرة، إضافةً إلى أن هذا الموقع الاستراتيجي يعتبر مصدر اهتمام القوى الدولية باليمن على مر التاريخ، حيث تمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر، وتتحكم في الممر الذي يصله بالمحيط الهندي، وعبر منطقة خليج عدن تحتضن كلاً من البحر الأحمر والمحيط الهندي من الخاصرة، وتتحكم كذلك في طرق الملاحة البحرية المؤدية إلى آسيا، بالإضافة إلى ثقلها السكاني وتوجّهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المسيرة : إدريس الشرجبي

كما تمثل اليمنُ العنصرَ الأَسَاسي لأمن المنطقة واستقرارها، ولضمان استمرار تدفق الثروة النفطية من دون معوقات، وكُلُّ ذلك يؤهل اليمن للقيام بدور إقليمي فاعل في سبيل حماية الأمن والاستقرار والنمو لمنطقة الجزيرة والخليج، إلا أن موقعَ اليمن الاستراتيجي جعله ساحةَ صراع محلي ودولي وتشكل المملكة السعودية أبرز القوى المحلية الطامعة باليمن، وقد سعت منذ تأسيسها إلى اقتطاع أجزاء من الأراضي اليمنية الحدودية، وتقدر حدود اليمن مع السعودية بنحو ألفي كيلومتر، بينما تحد اليمن من جهة الشرق سلطنة عمان، وتشترك الدولتان بحدود يبلغ طولها ٢٨٨ كيلومتراً، وتمتاز اليمن عن دول الجوار بموقعها البحري المميز والاستراتيجي، والذي يتكوّن من جبهتين بحريتين تمتدَّان على مسافة قدرُها ٢٥٠٠ كيلومتراً، تطل على بحر العرب وخليج عن من الجنوب، والبحر الأحمر من الغرب، ويتميز موقع اليمن بإطلالته على مضيق باب المندب أحد أهم المضائق المائية بالعالم؛ باعتبَاره عنقَ الزجاجة بالنسبة للبحر الأحمر، والذي يتحكم بالطرق التجارية بين الشرق والغرب.

■ موقع اليمن الاستراتيجي جعله ساحة صراع محلي ودولي وتشكل السعودية أبرز القوى المحلية الطامعة باليمن

إن موقعَ اليمن الجغرافي المهم والاستراتيجي جعل منه مطمعاً للقوى الاستعمارية وبات اليوم ساحةَ صراع محلي ودولي، ويجعل من الجهة المسيطرة عليه لاعباً أَسَاسياً في المنطقة، ويعطيه القدرةَ على التحكم بمدخل أحد أهم المعابر المائية في العام، وقد أَدَّت الصراعاتُ السياسيةُ التي شهدتها الساحةُ اليمنيةُ إلى فتح شهيةِ الطامعين باليمن من القوى الإقليمية والدولية، وقد شكّلت القوى الامبريالية الأمريكية تحالفاً لتنفيذ أهدافها وتحت مسمى التحالف العربي، وبتمويل سعودي إماراتي.

وبدلاً عن أن تقفَ هاتان الدولتان إلى جانب اليمن ومساعدته على تجاوز أزمته ليتعافى ويقوم بدوره الإقليمي الفعّال، سعت السعودية والإمارات إلى تفتيت اليمن والسيطرة عليه وفقاً لمخاوفها الآنية من إيران.

إن هاتين الدولتين وإن كانتا تدركان تماماً أن اليمن يشكل عمقاً استراتيجياً وحزامَ أمن للخليج، إلا أن فوبيا إيران دفع بها إلى الانخراط في المشروع الأمريكي الصهيوني؛ للسيطرة على المنطقة عُمُومًا واليمن بشكل خاص، بينما كان بإمْكَانها أن تضمنَ أمنها الإقليمي، من خلال توطيد العلاقة مع اليمن الشقيق والجار، وأن توقّعَ اتّفاقات دفاع مشترك معه؛ لتعزز من الأمن القومي للجزيرة والخليج بل والأمن القومي العربي، عُمُومًا سوف نركِّزُ في هذه الورقة على الأهميّة الاستراتيجية والجيوسياسية للساحل اليمني الغربي، في محاولة لمعرفة أبعاد معركة الساحل الغربي.

أولاً: أهميّة البحر الأحمر بشكل عام:

يعد البحر الأحمر من أهم البحار في العالم، حيث يتميز بموقع جغرافي واستراتيجي مهم؛ لأَنَّه ملتقى قارات العالم القديم الثلاث، وهو حلقة وصل بين ثلاث مناطق إقليمية هي: الشرق الأوسط والقرن الأفريقي والمحيط الهادي ومنطقة الخليج.

وتطل عليه ثمان دول، منها ست دول عربية هي: المملكة العربية السعودية ومصر والسوان والأردن واليمن وجيبوتي ودولتان غير عربيتان هما الكيان الصهيوني المحتلّ وإريتريا، وتقعُ أربعُ دول منها في قارة أفريقيا وهي: مصر والسودان وجيبوتي وإريتريا، والأربع الأخرى في آسيا هي السعودية والأردن واليمن والكيان الصهيوني المحتلّ، أما عن أبعاد البحر الأحمر، فطوله ١٩٠٠ كيلو متر وأقصى عرض له ٢٠٤ كيلومترات، وأقل عرض ١٩ كيلومتراً في باب المندب، ومتوسط العمق ٤١٩ متراً. أما امتدادُ طول الساحل على الجانبين فهو ٤٩١٠,٤ كيلومترات مقسمة كالتالي: نصيب السعودية ١٨٩٠ كيلومتراً (٣٣,٩٪)، ومصر ١٤٢٥ كيلومتراً (٢٥,٥٪)، إثيوبيا ١٠١٢ كيلومتراً (١٨,١٦٪)، والسودان ٧١٧ كيلومتراً (١٢,٨٪)، اليمن ٤٤٢ كيلومتراً (٨,١١٪)، جيبوتي ٤٠ كيلومتراً (٠,٧٪)، إسرائيل ١١,٢ كيلومتر (٠,٢)، الأردن ١٧ كيلومتراً (٠,٥٪)، ومساحة سطحه ٤٣٧ ألف كيلومتر مربع.

ويشكل البحر الأحمر أهميّةً استراتيجية للأمن القومي العربي في ثلاث دوائر الأمن العربي والأفريقي والأمن العالمي، فهو يعتبر قناة وصل بين البحار والمحيطات المفتوحة، ومن هنا تزيد أهميته الاستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أَو الاقتصادية أَو الأمنية، وهو الطريقُ الرئيسي الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في أُورُوبا، إذ تحتاج أُورُوبا إلى نقل ٦٠٪ من احتياجاتها من الطاقة عبر البحر الأحمر، وَأَيْضاً نقل نحو ٢٥٪ من احتياجات النفط للولايات المتحدة الأمريكية عبره، ووفقاً لرؤية الاستراتيجية الأمريكية تكمُنُ أهميّة البحر الأحمر في كونه يمثل نظاماً فرعياً من إقليم الشرق الأوسط المضطرب والمثير للجدل الذي يوصف بأنه عالم بلا نهاية وتارةً بأنه نهاية العالم، ويقع في قلب قوس عدم الاستقرار، كما حدّده البروفيسور برجينسكي -مستشار الأمن القومي الأمريكي-

■ أي تهديد لمضيق باب المندب يمثل خطراً على الأمن والسلم الدوليين، بدرجة ترقى إلى مرتبة إعلان الحرب، والتحَرّك الحالي للأساطيل البحرية الإيرانية والأمريكية والإسرائيلية في مياه البحر الأحمر يكشف عن حقيقة أهميّة البحر الأحمر الاستراتيجية

■ يعتبر موقعُ اليمن مصدرَ اهتمام للقوى الدولية على مر التاريخ وتمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر ويجعل من الجهة المسيطرة عليه لاعباً أَسَاسياً في المنطقة

بأنه القوس الذي يضم الشرق الأوسط والقرن الأفريقي ومنطقة المحيط الهندي، كما يقع ضمن الإطار الجيوبوليتيكيا لمنطقة الخليج الاستراتيجية.

وقد سعت العديد من القوى الدولية لبسط نفوذها على البحر الأحمر، ودفعت بأساطيلها البحرية، ويوجد في هذا البحر العديد من الجزر والخلجان ذات الأهميّة الاستراتيجية. فخليج السويس ممر ملاحي مهم، وهو الامتداد الطبيعي لقناة السويس، وفيه معظم آبار النفط المصرية ومدخله مضين مهم هو مضيق جوبال.

أما مضيقُ باب المندب في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر فيمتد في المياه الإقليمية لثلاث دول هي اليمن وجيبوتي وإريتريا، ويستمد أهميته من أنه المنفذُ الوحيدُ المتحكم تماماً في البحر الأحمر من الناحيتين العسكرية والتجارية، أما خليجُ العقبة فهو المنفذُ الوحيد للكيان الصهيوني المحتلّ نحو أفريقيا وآسيا، وزاد من أهميته لمصر وجودُ الخط الملاحي بين نويبع وميناء

يشكل البحر الأحمر محوراً مهماً لأي عمل عسكري محتمل يهدّد المصالح الأمريكية في المنطقة وتتعهد أمريكا بضمان أمن إسرائيل من خلال السيطرة على البحر الأحمر

العقبة ويعد المنفذ الوحيد للأردن.

إن البحر الأحمر من مدخلِه الشمالي عند السويس إلى مدخله الجنوبي عند باب المندب والقرن الأفريقي، ظل ولا زال يلعب دوراً مركزياً ومحورياً في الصراع في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وبات أيُّ تهديد لهذا الممر المائي يمثل خطراً على الأمن والسلم الدوليين، بدرجة ترقى إلى مرتبة إعلان الحرب، والتحَرّك الحالي للأساطيل البحرية الإيرانية والأمريكية والإسرائيلية في مياه البحر الأحمر، يكشف عن حقيقة أهميّة البحر الأحمر الاستراتيجية.

ثانياً: الأهميّةُ الاستراتيجيةُ للإطلالة اليمنية على البحر الأحمر بشكل خاص:

يتمتعُ الساحل اليمني والجزر اليمنية لأهميّة استراتيجية خَاصَّة وذلك لعدة أسباب منها:

الساحل اليمني هو الأقرب لممر الملاحة الدولية بخلاف كُلّ السواحل التي تطل على الجزر الجنوبية من البحر الأحمر، والذي يبلغ أقصى اتساع له جوالي ١٩٠ ميلاً عند مصوع على الساحل الإريتري الأفريقي، وجيزان على الساحل الشرقي الآسيوي، بينما يبلغ أقلُّ اتساع له نحو ٤٠ ميلاً فقط عند مدينة عصب على الساحل الغربي، والمخاء اليمنية على الساحل الآسيوي، ويعد مضيق باب المندب هو نقطة التحكم والخنق في الجنوب، والذي لا يزيد اتساعه عن ٢٠ ميلاً فقط عند مدينة عصب على الساحل الغربي والمخاء اليمنية على الساحل الأسيوي ويعد مضيق باب المندب هو نقطة التحكم والخنق في الجنوب، والذي لا يزيد اتساعه عن ٢٠ ميلاً تتولى فيه جزيرةُ (بريم) تقسيم البحر الأحمر بشكل يعوق الملاحة الإنسانية، فالجزيرة تقسمه إلى شطرين، أحدهما بالغ الضيق، وهو الممر الشرقي بعرض أقل من ميل، والآخر في الغرب بعرض يصل إلى ١٦ ميلاً، وتنتشر فيه الجزر الصغيرة والشعاب المرجانية، التي تزيد بالطبع من وعورة الملاحة، وبالرغم من أن عمق هذا الممر في معظم مياهه يصل إلى ٩٩٠ قدماً، فإن هذا العمق في الممر الشرقي يقل حتى يصل في بعض أجزائه إلى نحو ٨٥ قدماً فقط وهكذا تبدو أهميّة

لا تزالُ بريطانيا تعملُ على إبقاء نفوذها في البحر الأحمر من خلال صادرات التسليح البريطانية لبعض الدول المطلة عليه (مصر- السعودية- الكيان الصهيوني الغاصب)

نقاط التحكم الاستراتيجي الشمالية عند السويس وتيران، والجنوبية عند باب المندب، في خنق الملاحة المدنية والعسكرية على السواء في البحر الأحمر، ولذلك بدا الصراع دائماً حول نقاط التحكم هذه، سواء كان صراعاً دوليًّا أو محلياً.

التنافُسُ على النفوذ والسيطرة على البحر الأحمر

في مقدمة الدول الكبرى الأكثر نفوذاً في البحر الأحمر، تأتي الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمثل هذا البحر أهميّةً خَاصَّة للاستراتيجية الأمريكية ورغبتها في السيطرة عليه لأهميته الاستراتيجية وارتباطه المباشر بمنطقة الخليج العر بي ولضمان استمر ار تأمين الخطوط الملاحية التي تمر بها النفط عبر البحر الأحمر وقناة السويس ولاستمرار دورها الفاعل في منطقة الشرق الأوسط مع إعادة ترتيب المنطقة طبقاً لمصالحها الاستراتيجية.

ويشكل البحر الأحمر محوراً مهماً لأي عمل عسكري محتمل يهدّد مصالحه الأمريكية في المنطقة وما حولها وكذلك ضمان أمن إسرائيل التي تتعهد به الولايات المتحدة الأمريكية؛ لمنع سيطرة قوى معادية على البحر الأحمر والدول المطلة عليه والقرن الأفريقي؛ وذلك لفرض تواجدها في البحر الأحمر في مواجهة النفوذ الأمريكية والغربية وأن كان هذا الدور قد تقلص عما كان عليه أبان الاتّحاد السوفيتي.

أما فرنسا فهي أَيْضاً من الدول ذات النفوذ في البحر الأحمر ولديها قاعدة عسكرية وبحرية في جيبوتي وتعد أكبر وجود عسكري فرنسي خارج فرنسا، وما زالت بريطانيا تعمل على إبقاء نفوذها في البحر الأحمر من خلال صادرات التسليح البريطانية لبعض الدول المطلة عليه (مصر- السعودية- إسرائيل).

واتجهت نصف التجارة البريطانية لدول شرق البحر الأحمر (دول الخليج العربي بشكل رئيسي)، كما حافظت على دورها في الجهود الدفاعية لحلف شمال الأطلسي حيث تحتفظ ببعض القطع البحرية في البحر الأحمر ضمن الإطار العام للحلف واستراتيجية في المنطقة، مثل تطهير ألغام البحر الأحمر ١٩٨٤، وأزمة الخليج الثانية وحرب تحرير الكويت، كذلك تتواجد قواتها ضمن القوات المشتركة في منطقة الخليج والبحر الأحمر.

ولم تتوانَ الصين، العملاقُ القادمُ في البحث عن نفوذ في هذا الشريان البحري المهم حيث توجّهت نحو مصادر الطاقة في أفريقيا وتأمين خطوط الملاحة، فقعدت اتّفاقيات مع السودان، وأنشأت خط انابيب لنقل النفط من جنوب السودان إلى ميناء بور سودان على البحر الأحمر.

وتشير التوقعاتُ أن تتجاوزَ التجارة الخارجية الصينية مع دول حوض البحر الأحمر حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والدول الأُورُوبية مجتمعةً.

وتزايدت في الآونة الأخيرة الاهتمامات اليابانية بدول منطقة البحر الأحمر، حيث التجارة اليابانية والمساهمة في المشروعات الاقتصادية وقد ساهمت اليابان بقواتها في حرب تحرير الكويت وضمن القوات الدولية في الصومال.

كما اهتمت إيرانُ بالتواجد في هذا الشريان المهم، فطورت علاقتها مع إريتريا والسودان وحركة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن؛ مِن أجلِ التواجد في هذا البحر بجوار التواجد الأمريكي والإسرائيلي؛ تحسباً لضرب المفاعل النووي الإيراني، وبنت إيران قاعدةً عسكريةً في ميناء

تتجاوز التجارةُ الخارجية الصينية مع دول حوض البحر الأحمر حجمَ التجارة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والدول الأُورُوبية مجتمعة

فرنسا هي أَيْضاً من الدول ذات النفوذ في البحر الأحمر ولديها قاعدة عسكرية وبحرية في جيبوتي وتعد أكبر وجود عسكري فرنسي خارج فرنسا

عصب الإريتري والذي يحتل موقعاً استراتيجياً في مدخل البحر الأحمر الجنوبي.

وأخيرًا يبقى أن من يسيطر على البحر الأحمر يسيطر على خيرات وتجارة الشرق وأفريقيا وينتصر في أي صراع عسكري مقبل وفقاً لكَثيراً من المحللين.

حَاليًّا يمكن رسمُ خارطة التواجد العسكري في البحر الأحمر بشقيه الشرقي والغربي كالتالي:

- شمال البحر الأحمر، أصبحت جزيرتا تيران وصنافير المصريتان تتبعان السعودية، غير أن محللين لا يعتبرون انتقال الجزيرتين للسعودية بل لإسرائيل التي ستتحكم بهما بموافقة سعودية.
- قاعدة إماراتية في إريتريا: وهي أول قاعدة عسكرية للإمارات خارج حدودها وتقع على ميناء عصب.
- قواعد عسكرية لإيران وإسرائيل في إريتريا.
- قاعدة إماراتية في أرض الصومال، حيث وافق برلمان جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها على إنشاء قاعدة عسكرية إماراتية في مدينة بربرة على ساحل خليج عدن وتؤكّد الإمارات أن هذه التعزيزات العسكرية تعد جزاء من العمليات المطلوبة لدعم عمليات الحصار البحري ضد اليمن مع العلم أن أرض الصومال هي دولة حديثة انفصلت عن الصومال قبل عدة سنوات وبدعم مباشر من إسرائيل.
- قاعدة عسكرية إماراتية في جزيرة ميون اليمنية المطلة على باب المندب، كشف ذلك موقع جاينز المتخصص في الشؤون العسكرية، حيث كشف صوراً من الأقمار الصناعية لإنشاءات إماراتية لقاعدة عسكرية ولدعم عملياتها العسكرية جنوب اليمن ولتعزيز سيطرتها على مضيق باب المندب.
- في الضفة المقابلة لباب المندب من جهة الغرب، فتحت جيبوتي أبوابَها لإنشاء قواعد عسكرية لكل من الصين وفرنسا واليابان وإيطاليا والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية. ورغم أن عددَ القواعد العسكرية في جيبوتي بلغت ٦ قواعد إلا أن الدول ما زالت تتسابق لإنشاء قواعد عسكرية لها في هذه الدول التي لها موقع استراتيجي بالنسبة لباب المندب.
- ولتركيا أَيْضاً مركَزُ تدريب عسكري في الصومال، حيث تم افتتاحُ أكبر مركز عسكري تركي لتدريب الجيش الصومالي في العاصمة مقديشو.
- ومؤخّراً أَيْضاً تم الاتّفاقُ على أن يمنحَ السودانُ جزيرةَ سواكن لدولة تركيا التي تحتوي على مناطقَ أثريةٍ فيها مبانٍ تعودُ للعهد العثماني، ورغم أن الجزيرة لن تكون عسكرية إلَّا أن ذلك قد يفجِّرَ حرباً بين السودان وحلفاء واشنطن في المنطقة، أبرزهم مصر وإريتريا وأثيوبيا وقبلهم الإمارات.

صواعُ اليمن يتحدَّثُ باسم أهلها

رفيق محمد

تحَرّكت وهي تحملُ موادًّا انفجارية فانفجرت فيهم وفي مقراتهم وفي مطارهم فعطلته لعدة ساعات وإنشاء الله ستتعطل كُلّ الأماكن الحيوية التي يستخدمونها في تحريك طائراتهم لضرب اليمن وقتل أطفاله ونساءه وكانت تحملُ روحاً من الانتقام لكل قطرة دم نزفها أطفالنا ولكل دمعة أم وصرخة ثكلى وكل من استهدفتهم طائرات العدوان على اليمن فشفت جراح كُلّ الضحايا وإراحتهم نفسياً ومعنوياً أنها طائراتنا المسيّرة بأيدي رجال الله ورجال اليمن الأبطال وصواريخنا البالستية.

عندما تحَرّكت طائرات اليمن وصواريخه البالستية لقصف من يقصف الأطفال والنساء في السعودية تكلمت بلسان حالها بالنيابة عن كُلّ مواطن حر وشريف في الشعب اليمني فهم قد وكلوها بذلك، فقالت للمعتدين لن تأمنوا من القصف بعد اليوم؛ لأَنَّكم لا تستحقون ذلك فأنتم لم تتركوا أطفال اليمن ونسائه في أمان وسنطالكم في كُلّ مكان تتواجدون فيه قالت للمعتدين لن تبقى مطاراتكم مفتوحةً بعد اليوم وأنتم مستمرون في إغلاق مطار صنعاء وكل مطاراتنا ومن قولها للذي يعتدون على اليمن ما دامت طائراتكم الأمريكية والإسرائيلية تحلق في سماء اليمن العزيز وتقتل أبناءَه ونساءه وتدمّر فيه كُلّ أشكال الحياة والمعيشة فَإِنَّ القصف سيطال كُلَّ مكان عسكري أَو يستخدم لأغراض عسكرية تستخدم لقصف أهل اليمن.

وكذلك قالت لهم: لن تحاصرونا من البحر والبر والجو فنتعرض؛ بسَببِ ذلك لشتى أنواع المآسي وشحة في كُلّ شيء حتى في المواد النفطية فَإِنَّنا سنقصفكم حتى تفكوا عنا حصاركم الظالم وأن الضربات التي تعرضت لها بقيق وخريس وينبع وغيرها ستكرّر بما هو اشد وانكى وفي جعبتنا مفاجآت لبقية المنشآت الأُخرى فستحرق بإذن الله وصلت فقالت لهم سنقصفكم في كُلّ مكان وهدف حدّدته لنا القيادة فنحن نتذكر أن معنا ٣٠٠ هدف ولا ننسى ذلك أبداً ونحن نعلم أن بنك أهدافنا سيتسع طالما استمريتم في عدوانكم وحصاركم علينا، وعليكم أن تفهموا ذلك، وهي لم تنسَ أن تذكرهم وتقول: إن القصف سيطالهم حتى يعلموا أن الله حق ويترسخ لديهم أن العينَ بالعين، وأن السنَّ بالسن والجروح قصاص وقالت لهم قبيل انفجارها، إذَا أردتم أن يتوقف القصف عليكم، وأن يتوقف باس رجال الله عنكم في الحدود فأوقفوا عدوانكم عن هذا الشعب المظلوم وارفعوا حصاركم عنه ودعوه يعيش بعيدًا عن ظلمكم ومؤامراتكم عليه، وقال لها من أطلقها أخبريهم أن مثيلاتك جاهزات للانطلاق والانقضاض عليه في كُلّ لحظة واعلمي أننا نعتبرك وسيلتنا أنتِ وبقية الأسلحة الأُخرى؛ لأَنْ يعذب الله أعداءَه على أيدينا، وأن ثقتنا فيك بعد الله كبيرة في إلحاق العجز في أعدائنا عنا وانطلقي في رعاية الله.

«الإمام زيد» -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثورةٌ متجددة

دينا الرميمة

كانت معركة كربلاء فاضحة لما وصل إليه حال الأُمَّة الإسلامية من الذل والخنوع وقبل منهما حب الدنيا والتكالب عليها، وذلك حين خذلوا الإمَام الحُسَين» -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذي لم يقم بثورته إلا للإصلاح فيهم وليس لأجل منصب أَو طلب دنيا.

فكان عاقبة ذلك التخاذل أنهم مكنوا بني أُمَيَّةَ من رقابهم ومن النيل من دينهم وعقيدتهم التي جاءت لتحرّرهم من كُلّ عبودية واستصغار وتعيد إليهم إنسانيتهم وحقهم المكفولَ بالحياة العادلة، ولكن بفعلهم هذا فقد عادوا لمربعهم الأول من الذل والهوان على أيدي أبناء الطلقاء الذين كان قد حذرهم منهم الرسولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، في حين تمكّن بنو أُمَيَّةَ من الحكم والسلطة، لتكون الأُمَّة على حذر وليكون حُجَّةً عليها بأنهم (سيتخذون دينَ الله دَغَلاً وعباده خَوَلاً وماله دُولاً)، وفعلاً حدث ذلك، حيث تعاقب ستةٌ من الحكام الأُمويين عليهم الواحد تلو الآخر، وكل أمير منهم كان يأتي أسوأ ممن قبله وكأنهم في تنافس على صنيعة السوء في أُمَّة محمد والتحريف في مبادئ الدين التي تركها النبي على المحجّة البيضاء!!

فظل الظلم مهيمناً على الحالة الإسلامية حتى وصلوا إلى عهد هشام بن عبدالملك الذي صادف زمنُه زمنَ الإمَام زيد بن علي بن الحسين -عَلَيْهِم السَّلَامُ-، والذي كان نهجه هو نهجَ أبيه وجده في رفض الظلم ومقارعة الظالمين والطغاة والأمر بالمعروف والنهي المنكر الذي أن ترك فاعلوه فسيكون حال الأُمَّة كحال بني إسرائيل!!

تخرج الإمَام زيد من مدرسة أبيه وجده التي تعلم منها أن الظلم يُعدُّ فعلاً خبيثاً ومنافياً لما جاء به دين الإسلام فالظلم في مبدأهم يهدّد حقوق العدالة والمساواة لبني الإنسان، بل إنّه يهدّد إنسانيتهم ووجودهم، فما لم يكن هناك عدالة تدحّض الظلم والاستبداد وتُعلي من شأن المُثل العُليا وتحترم إنسانيّة البشر فهنا يكون قد ذهب ما فعله النبي المصطفى من إصلاح حال أمته هباءً منثوراً.

وعلى هذا الأَسَاس وهذه المبادئ تحَرّك الإمَام زيد في العام ١٢٢ هـ في ثورة قادها ضد بني أُمَيَّةَ وظلمهم وتجبرهم على الأُمَّة جده والدينه انتهكت حرماته وبُدلت قيمه ومعالمه.

شعارُه فيها (واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسكت) بمعنى أن تحَرُّكَه كان على أُسُس قرآنية تجعله يرفُضُ العيشَ تحت سطوة الظالم، كُلُّ هَمِّه ليس نفسه، حيث يقول: (واللهِ إني لأعلم بأنه ما أحب الحياة أحد قط أحد إلا ذل)، إنما كان تحَرّكه لأجل دين الله وأمته الذي يفتديهم بنفسه، متمنياً ذلك كما جاء في قوله: (واللهِ لَوددتُ لو أن يدي ملصقةٌ بالثريا ثم أقع إلى الأرض أَو حيث أقع، فأتقطع قطعةً قطعةً وأن يصلحَ اللهُ بذلك أمرَ أُمَّة محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-).

مع علمه بأنه سيذهب شهيداً وسيُصلَبُ في ثورته هذه، كما أخبر بذلك جده المصطفى، إلا أن الخوف لم يعترِه أَو يُثنِه عن موقفه وثورته والتي قاتل فيها إلى أن استشهد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-. تاركاً لنا دروساً وعبراً على مر الأيّام وتعاقب السنين في نهج نهجهم السوي للخروج على الظالمين ومحاربة الطغيان مهما عظمت قوته ومهما كانت التضحيات.

وهكذا هم أئمة أهل البيت لا يتحملون الضيمَ ولا يسكتون على باطل أَو ظلم، فإذا ما جئنا إلى عصرنا الحالي نستطيع أن نقول: إن ثورة الـ٢١ من سبتمبر التي دعا إليها السيد القائد «عبدالملك الحوثي» في العام ٢٠١٤ رفضاً للظلم والتدخل الأجنبي والمبادرة الخليجية ورفضاً للوصاية ومشاريع التقسيم لليمن هي شبيهةٌ بثورتَي الإمَام زيد وجده الحسين.. شُنت علينا الحربُ الظالمة بأوامرَ من أمريكا وإسرائيل بتمويل وأيادٍ عربية قَلَّ فيها الناصرُ وكثر فيها علينا الحاقد والناقم؛ لأَنَّنا شعبٌ يعشَقُ الكرامة ويرفض الذل وقيادتنا تنهج نهجَ أعلام الهدى من آل البيت وقائدنا نهجُه كنهج أجداده، ورغم كُلّ القوى التي تكالبت علينا إلَّا أننا استطعنا أن ننتصرَ في ثورتنا وننتقل باليمن إلى مكانٍ رفيع لن يستطيع أحدٌ أن يمحيَ ذكرَها أَو أن يُمسَّها بسوء.

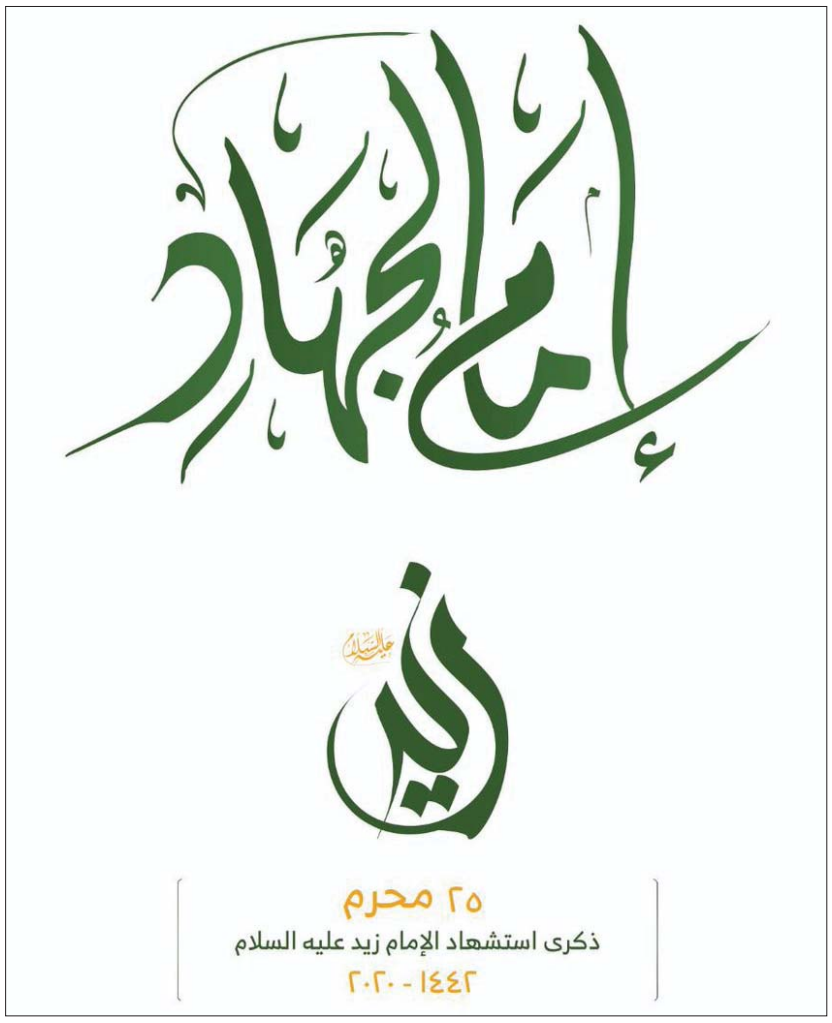

تتمات الصفحة الأخيرة

الحالةُ الاقتصادية والفساد

والإجرائية وربطها بالتقنية الحديثة في إطار الشبكة الإلكترونية المكتبية، وبما يعزز من الرقابة ومن التحفيز على الإنجاز فلا يمكن أن تتجاوزَ ذات الإطار التقليدي، وهو المساومة والابتزاز والتحايل على إيرادات الدولة للمنافع الشخصية.. وموضوعُ التحديث والتحوّل إلى الحكومة الإلكترونية ليس بالأمر الصعب إذَا أردنا إصلاحاً ودَرْءاً للفساد والمفسدين في هذا البلد.. وقد أصبح إحداثُ الحركة في المصارف أمراً محتماً وضرورياً، فالمكلَّفُ بالضرائب يقومُ بالتوريد إلى أحد المصارف بدلاً عن ابتزازِ المحصِّل، وإنفاقُ الدولة يجبُ أن يكونَ عبر المنافذ المصرفية وفق آلية إجرائية ضامنة لسلامة الإجراء ووصول الحق إلى أصحابه، واستبدال الكَتَبَة وأمناء الصناديق بالمصرف ضمانٌ أكيدٌ لمثل تلك السلامة.

ثمة معالجاتٌ قد تبدو شكليةً في ظاهرها ومحدودةَ الأثر لكنها بالغةُ الأهميّة إذَا أمعنا النظرَ وحاولنا مواكبةَ الزمن المتسارع، فالزمنُ تجاوَزَ المكاتبات البريدية التقليدية التي تأخُذُ وقتاً مضاعفاً، ومثلُ تلك المكاتبات لا تأخُذُ جزءاً بسيطاً من الثانية في عالم اليوم، فالإنجازُ أصبح أوفرَ وأكثرَ وبتكاليفَ أقلَّ بعد أن تطورت أدواتُه ولم يعد بحاجة إلى تلك العمالة الفائضة، كما أن محاربةَ الفساد تبدأ من حركة تصحيح تستأصِلُ منابعَه، وطالما هناك توجُّهٌ رسمي لمحاربة الفساد فلا بد لنا أن نعرفَ من أين؟ ومتى؟ فالموضوعُ تشخيصٌ تتبعُه خطواتٌ إجرائيةٌ وتصحيحية.

أنموذج نجاح على مشارف 21 سبتمبر

بالظروف الاعتيادية؛ نتيجةً لتوظيف العدوان أدواتِه وخلاياه من ضِعاف النفوس؛ بغيةَ تحقيق اختراق أَو انفلات أمني، إلَّا أن قطاعَ الأمن وبمنحى تصاعدي خلال الست سنوات الماضية تمكّن بعزائم قيادته ومنتسبيه الشرفاء والأحرار من كسبِ الرهان وَالتحدي، وَتمكّنوا من إفشالِ كُلّ المخطّطات الإرهابية والعدوانية وَالجنائية، وَتحصين الداخل من تبعات أجندتها الخبيثة، وهذا بفضل الإرادَة الوطنية العليا التي أحسنت توظيفَ الإمْكَانات والجهود ليس على المستوى الأمني وحسب، بل على مختلف المجالات والقطاعات السيادية والخدمية.

رسالةُ شكر لقيادة وزارة الداخلية وكافة وحداتها، ولكل رجال اليمن الأحرار وجنودها المجهولين الذين يرسمون معالمَ الدولة اليمنية الحديثة في مختلف جبهات المسؤولية، وفي مقدمتهم رجالُ الرجال في جبهات القتال؛ دفاعاً عن الأرض والعِرض والسيادة والاستقلال.

إنها ثورةُ تغيير عملية تجاوزت التنظيراتِ والخُطَبِ إلى التنفيذ، كترجمةٍ لمفهوم وأهداف الثورة الشعبيّة المجيدة ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر التي جاءت تلبيةً لتطلعات الشعب وَطموحاته في وطن آمن وَمستقل، الثورة اليمنية الخالصة التي نحتفي هذه الأيّامَ بذكراها السادسة بقائمةٍ من الإنجازات الأمنية والعسكرية وَالكثير من المنجزات التي أعلت كرامةَ وَعزةَ شعبنا وَانتصرت لهُويته وَتاريخه الكبير.

الإمام زيد.. الثائرُ العظيمُ في الزمن العقيم

بايعوه سوى 200 وبضعة عشر رجلاً، وأدرك الخذلان الكبير وقلة المستجيبين وقلة الإمْكَانيات، ومع ذلك مضى في ثورته بالقلة من المؤمنين وواجه بهم جيشاً قوامُه 12 ألف مقاتل قُتل منهم في اليوم الأول أكثرُ من 2000 مقاتل، واستمر يقاتل ذلك الجيش لثلاثة أيَّام متواصلة وأُصيب في نهاية اليوم الثالث بسهم في جبينه، فاستبشر بالشهادة، ونالها مساءَ ذلك اليوم.

وفي ثلاثة أيَّام فقط، لخّص نهجَ حيدرة ونهجَ الحسين وصاغ أروعَ البطولات وخلّد أعظمَ مواقف الحق وجسّد مواقفَ العظماء الأعلام، وسلك درب آبائه الطاهرين الكرام، وحوّل مقولته الشهيرة «من أحب الحياةَ عاش ذليلاً» إلى مبدأ خالد من مبادئ الإنسانية ونهج لكل العظماء والأحرار فيها إلى يوم الدين.

فسلامُ الله عليه وعلى آبائه وعلى أصحابه المؤمنين الذين ثبتوا معه وعلى أتباعه وكل الثائرين على نهجه، فقد كان الثائرَ العظيمَ في الزمن العقيم، وسيبقى كجده السبط الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَلَماً من أعلام الأُمَّة وعظيماً من عظمائها.

ثورةُ الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-.. الدروس والعِبَر

نـوال أحمد

ما أحوجَ الأُمَّـــةَ الإسـلاميةَ اليومَ، وفي هذا الزمن الجاهلي إلى أن تعود إلى القرآن الكريم، إلى أن تعودَ إلى تاريخها الإسـلامي من جديد، وأن تعودَ إلى رسـول الله -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وأن تتطلّع في سيرته وحركته الرسـالية، ما أحوجَ الأُمَّـــةَ الإسلاميةَ اليومَ إلى أن تعودَ إلى علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- لتقرأ سـيرته وحركتـه الجهادية في الحياة، إلى أن تعود الأُمَّـــة إلى الأئمة الطاهرين من أهل بيت رسـول الله إلى فاطمة الزهـراء إلى الحسـن والحسـين، إلى زيـد بن عـلي عليهم جميعـاً الصلاةُ والسلام.

إنَّ أمتَنا اليوم في أَمَسِّ الحاجة إلى أن تهتديَ وتسـتبصرَ إلى أن تسـتنيرَ بهـدى القرآن الكريم، إلى أن تعـودَ إلى نبيها وهاديهـا ومعلمها ومربيها وقائدها الأول رسـول الله صلوات الله وسـلامه عليـه وعلى آله وإلى أهل بيتـه الأطهار، لتسـتضيءَ بنورهم وتهتدي بهداهم، ولكي تسـتلهم من حركاتهم وثوراتهم قوة الإيمان والصبر على المواجهة وتحمل المسؤولية، لتتزود هذه الأُمَّـــة من ذلك العزم والإقدام المحمدي الحيدري؛ لتسـتلهمَ من ثورة الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- القوةَ والشـجاعة وَالثبات، لتسـتلهم من جهاد وَثورة الإمـام زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، في كيف تكون المواجهـة مـع أعداء الإسـلام، وفي كيفيـة التصدي بحزم لقـوى الباطل والشرك والضلال.

إن ثورةَ الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- وبعد استشهاده في واقعة الطـف، تلك الحادثة الأليمة التي كشـفت لنا عن مـدى الانحراف، وبأن الأُمَّـــة في واقعها ليسـت بخير، وأنها لا تسـير بالاتّجـاه الصحيح، وأن هناك انقلاب كامل على الإسـلام بكله، انقلاب على رسـول الله، والقرآن، على قيم ومبادئ وأخلاق الإسـلام، انقلاب على مشروع الإسلام المتكامل، تغيـير وانحـراف كبير في واقع الأُمَّـــة والذهاب باتّجـاه جاهلية أُخرى أسوأ من الجاهلية الأولى بكثير..

وَبعد حادثة كربلاء، تكرّرت المأسـاةُ نفسُها بالإمام زيد بن علي حفيد الإمام الحسين عليهما وعلى آبائهما السلام، إمامنا الأعظم، وإمام الأئمة زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- تحَرّك في طريق جده الحسـين -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، تحَرّك في نفس المشروع، في ذات الهدف، تحَرّك بذات القضية والمبدأ، تحَرّك على أَسَاس إقامة رسـالة الله، إحياءً لدين الله، إصلاح أُمَّـة جده رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، الذي ورث عنه حمل المسؤولية وتأديتها، تحَرّك الإمام زيد كما تحَرّك جده الحسـين -عَلَيْهِما السَّـــلَامُ-، تجسيداً لتعاليم الإسـلام وتأسـياً بجديهما محمد المصطفى، وعلي المرتضى صلى الله وسلم عليهم أجمعين.

الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، كان حليفَ الذكرِ، حليفاً للقرآن الكريم، هذا القرآن الذي ما زال بين أيدينا، القرآن الذي نقرأُه جميعاً، هذا القرآن الـذي عكـف عليه وقرأه الإمـام زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، فتحَـرّك بحركة القـرآن وبما جاء فيـه من توجيهـات وأوامر إلهية جسّـدها على أرض الواقع، وطبقها عملياً في ميدان الحياة، الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- هو مـن قال «واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسـكت"، استشـعر مسـؤوليته وانطلق في ميدان العمل والجهاد، ثائراً على الظلم والفسـاد، مصلحاً لأمة جده، خـرج آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، خـرج ليغير من ذلك الواقع السيئ والمؤلم آنذاك، كان يهمه ويؤلمه معاناة وأوجاع، وفساد أُمَّـة جده رسول الله، فحمل المسـؤولية، وبقدر ألمه كان حرصه على إنقاذ الأُمَّـــة وإصـلاح واقعها، وقد عبّر عن ذلك بقوله: «والله لوددت أن يدي ملصقةٌ بالثريـا ثم أقـع إلى الأرض أو حيث أقع فأتقطع قطعة قطعةً وأن يصلحَ اللهُ بذلك أمرَ أُمَّـةِ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-».

بتلـك الروحية الإيمانية، انطلق إمامُنا الأعظم زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، وبدافع المسـؤولية ثـار وتحَرّك وواجه طغيان الأمـوي بعزم وثبات رغم الخـذلان الـذي لاقاه، رغـم قلة الناصر سـوى فئـة قليلة مـن المؤمنين الصادقـين الذين ثبتوا معه في ميـدان المعركة، وحينما خفقت الراية على رأسـه قـال -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- «الحمدُ للـه الذي أكمل لي ديني والله ما يسرني أن ألقى جدي محمداً ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنهَ عن منكر، واللـهِ ما أبالي إذَا أقمتُ كتابَ الله وسُـنةَ نبيـه أن تؤججَ لي ناراً ثم أقذف فيهـا ثـم صرت إلى رحمة الله" هكـذا كان الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- يحمل بصيرة الحق ومبادئ الإسـلام وهدى ونور القرآن، خاض المعركة، بكل شـجاعة واستبسـال رغم تخـاذل أصحابه رغم قلة العـدة والعدد، وبثورتـه الخالـدة، وحركته الجهادية فتـح باب الجهاد ورسـخ ثقافة الشـهادة والاستشـهاد وانتصر بدمائه "سـلام الله عليه» لقيَم ومبادئ الإسلام، وأعاد للدين عزتَه ومكانتَه كما أعاد للأُمَّـة كرامتَها المهدورة.

إنَّ كُـلَّ مـا حَـلّ ويحـلّ بهذه الأُمَّـــة من نكبات وويـلات وتشرذم وصراعـات، وكل ما تعانيه الأُمَّـــة اليـوم في واقعها من حروب وأزمات، إنمـا هـو نتـاج طبيعـي لتلـك الانحرافـات؛ ولأَنَّ الأُمَّـــة تخاذلت عن نصرة الحـق، الأُمَّـــة هي من جنت على نفسـها حينما قصرت ولم تؤدِّ مسـؤولياتها، عندما فرطت في دينهـا وقاداتها ورموز هدايتها، وإن من أكبر وأعظم نكبات الأُمَّـــة هـو عندما تخسر الأُمَّـــة عظماؤها، عندما يكون ضحايا الانحراف والتدجين هم رموز الدين، وقادة الحق المهتدين، عندما يكونون هم من يدفعوا ثمن تفريط الناس وتخاذلهم وَتقصيرهم.

إننـا في هذا العصر والواقع المؤلم والمأسـاوي الذي نعيشـه اليوم، وقد تلقّـى المسـلمون الكثير والكثير من الضربات جـراء التفريط والتخاذل، كالحَـــرَّة، وكناسـة وغيرها، حتى ظهـرت لنا الصـورة الكاملة لواقعنا والـذي قـد رُسـمت صورتـه بريشـة المفرّطـين، ونحـن نقـفُ اليوم في مواجهة كبيرة مع ألدّ أعداء الأُمَّـــة الإسـلامية، وهم اليهود والنصارى، المتوجّـهـون لقتل الإسـلام وطمسّ معالمـه، أُولئك الطغاة المسـتكبرون الساعون لاستعمارِ هذه الأُمَّـــة الإسلامية وامتهانِ كرامتها، فهل نحنُ أَيْـضاً سنفرِّط؟!.

إعادة نشر رسومات تشويه «الرسول الأعظم» وجس نبض الأمَّـة!!

إكرام المحاقري

عـلى مراحـل متفاوتـة ماضيـة وأُخرى قادمـة والجديد منها نُفِذ منـذ أَيَّـام قليلة مضت.. تعمدت الصحف «الفرنسية» نشر رسـومات مسـيئة تسـتهدف النبي محمد -صلوات الله عليه وآله- والدين الإسـلامي الحنيـف، هذا هو الظاهر من تلك الرسـوم لكـن الحقيقة هـي مغايـرة لطبيعة الأمر المفهـوم لبعض العقـول المسـلمة، وهكذا تواصـل تلـك الصحـف الاعتـداء وجـس النبض..

هنـاك من سـيحدث نفسـه قائـلاً: عن أي نبـض تتحـدث هذه المـرأة!! ولماذا خلط الأوراق!! وهـل هناك داع لتسـييس كُـلّ ما يدور من أحداث جديدة!!

أقول نعم: هناك من سـيقول هكذا ليس من منطق حسـن النيـة، والتدجين العقلي والفكري الذي وصلت إليه هذه العقول التي اتقنت التسـاؤلات وفقدت الغيرة والحمية على معتقداتها ومقدساتها، بل إنها فقدت الانتماء الحقيقي للدين الإسلامي الذي يبدأ مـن الإيمـان بعظمة النبـي محمد صلوات اللـه عليه وآله ومصداقية رسـالته وكل ما جاء به من الحق.

جميعُنـا يلاحـظ جديـدَ مـا تقـوم بـه تلـك الصحـف المحسـوبة عـلى «اللوبيـة الصهيونيـة» رأسـاً، خَاصَّـةً بعـد الإعلان والترويـج لموضة التطبيع وإزاحة السـتار عن حقيقة مسرحية «صفعة القرن» التي سال؛ مِن أجلِ تنفيذها لعابُ بعض الأنظمة العربيـة المقيتـة، ومـن يجهـل الحقيقـة فليراجع الواقع للأُمَّـة العربية، وأين كانت مكانة النبي العظيم محمد في قلوبهم وأين أصبحت!! وهل أغضبتهم هذه الرسـومات وهل أيقظتهم!! الحقيقة هي: لا.

إذاً، فلنـدرك أن هـذه الخطـوات عبـارة عن عمليات جس نبـض الإيمَان والغيرة في قلـوب المؤمنـين، وكأنهم هذه المرة جسـوا النبض بإحكام ولديهـم عمليات جديدة..، وقـد يكـون من يدفـع ثمن الحـبر في قادم الأيّام هم العرب أنفسهم وليس هذا ببعيد!! فالدِّيـنُ حقـاً أصبـح غريباً، لكـن مَن هم الغرباء!!

في الأمـس البعيد كان هناك الكثيرون من الغرباء الذين ثأروا؛ مِن أجلِ نبيهم وكرامة دينهم، وكان هناك حكومات تنَدّد وتشجب الفعـل القبيـح «للدنمـارك» وغيرها، لكن اليوم المرحلة أصبحت خطرة للغاية، وماذا بعد هذا الانبطاح!! هل سيكون الصمت هو الحل الوحيد وهل صدق من قال السـكوت مـن ذهـب!! أم أن ذهب فعـل ماضٍ مضى وانقضى!!

ليتها كانت (كورية شمالية) أَو حتى (موزنبيقية)!

عبد المنان السنبلي

مـاذا لـو لـم تكـن (فلسـطين) قضيـةً عربية؟!

ماذا لـو كانت قضيةً كوريـةً مثـلاً أَو كوبيةً أَو فينزوليـةً أَو حتـى موزمبيقيةً؟!

مـاذا لـو كانـت فعلاً كذلك؟!

هل كانت ستجد حاكماً واحداً يساومُ عليها أَو يتاجرُ بها أَو يمنحُ لنفسـه الحـقَّ في التنازل عن ذرةِ تـرابٍ منها كما يفعل حكام العرب منذُ أكثرَ من سبعين عاماً؟!

هل كانت ستجد نظاماً واحداً يدّعي مناصرتَها ومسـاندتَها وهو في الأصـل يحاصرُها ويناصبُ رموزَهـا وحـركاتِ المقاومـة فيهـا أشـدَّ العداء والبغضاء؟!

هـل كانـت سـتجدُ شـعوباً تتـوقُ لنُصرتهـا وتحريرها لولا تسلُّطُ أذناب وعبيدٍ على رقابهم؟!

هـل كانـت ستشـهدُ اتّفاقيـاتٍ ومعاهـداتٍ كـ(كامـب ديڤيـد) الأولى والثانيـة أَو (أوسـلو) أَو (وادي عربـة) أَو مبادرات استسـلام وضعفٍ كمبادرة العرب المشـئومة تلك أَو عمليات تطبيعٍ مجانية؟!

هل كانت ستشـهد عربـدةً صهيونيةً وتواطؤاً أمريكيـاً يقابلهـا أعـدادٌ لا تحـصى مـن بيانات الشـجب والتنديـد والاسـتنكار الممزوجة بنكهة ورائحـة العمالـة والخيانـة والتآمـر العربيـة الأصيلة؟!

هـل كان سيسـمع أحـد أصـلاً بشيءٍ اسـمُه (صفقـةُ القـرن) أَو بعمليات التطبيـع المجاني الكامل السـائرة على قدمٍ وسـاقٍ هذه الأيّام مع إسرائيل؟!

قطعاً لا.. وألف لا..

بصراحة ليتها لم تكن عربيةً!

ليتها كانـت حتى موزنبيقيـةً، فلربما وجدت لنفسِها في الموزنبيقيين من الغِيرة والنخوة ما لم تجده عند عرب اليوم!

فكيف لو أنها كانت كوريةً شماليةً مثلاً؟

لا أحد يستطيعُ أن يتصورُ كيف سيكونُ الحالُ بهذا الكيان الصهيوني الغاصب المجرم؟!

لكن قدر فلسطين للأسف أنها (عربية)!

بصراحة مشكلةُ فلسـطين ليست في إسرائيل، فإسرائيـل أحقر وأجبن من أن تشـكل مشـكلةً من الأَسَـاس، لكن مشـكلتها في الحقيقة هي في العـرب أنفسـهم الذين لولا تمالؤهـم وتخاذُلُهم وتفريطُهم لَمَا كان هناك اليوم مشـكلةً أصلاً أَو قضيةً اسمُها (فلسطين)، وهنا تكمُنُ المشكلة!

برنامج رجال اللّه: معرفة اللّه ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر

لو صب الأمريكيون كل ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يومًا واحدًا في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة، بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كل أسلحتهم، ولو افترضنا أيضا أنك ستبقى حيًا وصواريخهم توجه إليك، وقنابلهم توجه إليك أيضًا حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضًا لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم.

التخويف بنار جهنم في القرآن الكريم، التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيرًا في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كل من تأملها، ومن تدبرها بأن كل شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية، ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئا بمعنى الكلمة فعلا أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبدا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار.

المؤمنون بحاجة ماسة إلى أن يتدبروا كتاب الله، نتدبره بشكل جيد، وبفهم صحيح، ووعي، نتدبر الآية ونلحظ ونحن نتدبرها ما لدى الآخرين كلهم ممن نخافهم في هذه الدنيا، أو يريدون أن نخافهم، حينئذ سينطلق المؤمن، ينطلق وهو يرى أن كل عمل يعمله في هذه الدنيا أمام كل التهديدات إنما هو عمل يحقق لنفسه به الأمن من هذه النار العظيمة، من نار جهنم.

نار جهنم أكد القرآن على أنها حقيقة، وتناول الحديث عنها وصفَها كاملا: وصف شدة تسعرها، والتهابها، وصف وقودها، وطعامها، وشرابها، ولباس أهلها فيها؛ بل نقل كثيرًا من الكلمات التي يقولها أولئك الذين يتقلبون بين طبقاتها: تحسرهم، صراخهم تألمهم، تأسفهم على تفريطهم في هذه الدنيا.

يقول الله سبحانه وتعالى: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} (ابراهيم:17)

الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النار، القيح، الصديد: كل فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم.

ويقول سبحانه وتعالى: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} (الحجر:44) ألم يتحدث هنا حتى عن أبواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها، تحدث عن كل شيء فيها، فأين تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه.

والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم، هم من هم متعلمون، ومن يحملون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعا، كل من يقرؤون كتاب الله.

فلماذا يخاف العالم؟ ولماذا يبحث عن كيف يحصل على مبرر لقعوده عن هذا العمل؟ لقعوده عن أن يقول كلمة الحق؟! لقعوده عن أن يقف في وجه الباطل؟! ما الذي ينبغي أن تخاف منه؟ ليس هناك في الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه في مواجهة هذا الخوف العظيم، وهذا العذاب الأليم في جهنم.

الشهادة والشهداء (6 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

نزلَتِ الأنباءُ الإلهية لتُخْبِرَ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بنتائج معركة مؤتة، والتي تحرك فيها جيش المسلمين قليلَ العَدد والعُدَّة ليخترقَ مسافات شاسعة من الأراضي العربية الخاضِعة للإمبراطورية البيزنطية مُتَحَدّيًا بذلك أقوى الجيوش العالمية آنذاك، وأخيرا قابل بضعةُ آلاف من جيش المسلمين ذلك الجيشَ المكوّن من مئات الآلاف في مؤتة فأثخن المسلمون في عدوِّهم قتلا، وأثبتوا لهم أنهم قوم لا يَرْهبون الموت، وأن جيشًا بهذا العدد القليل يتحدَّى جيشاً بتلك القوة والكثافة لجديرٌ بأن يُنْبِت في قلوب الرومان - أعظم قوة مادية في ذلك الزمان - الخوفَ والهلَعَ والقلقَ إلى آخر الدهر.

استُشهد في تلك المعركة الفاصلة والاستراتيجية عددٌ من قادة المسلمين، ومنهم جعفر بن أبي طالب، فبادر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لإخبار المسلمين وأهاليهم، ومشاطَرتهم مصابهم، وانطلق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليُعَلِّم أمَّتَه سنةً مأثورة عليهم أن يسلُكوها وهم يتحرّكون صوب العلياء من المجد، والذروة من العزة في طريق الجهاد، ومقاومة المستبدين في الأرض.

قال صلى الله عليه وآله وسلم لزوج جعفر، أسماءَ بنتِ عُمَيس: «لا تقولي هُجرا، ولا تضربي خدا»، ثم أعلن بأهمية أن يُخلَفَ جعفر في أهله، وبسط كفّ الضراعة نحو الله قائلاً: «اللهم واخلُفْه في ذريته بأحسنِ ما خلَّفْتَ أحدا من عبادك في ذريته»، وطلب من المسلمين أن يصنعوا طعاما لآل جعفر؛ إذ أنهم مشغولون بصاحبهم.

هذا وغيرُه من الحوادث والنصوص الإسْلَامية في التكافل والرعاية الاجتماعية تشير بوضوح إلى أن مسؤوليةَ المسلمين تجاه شهدائهم أمرٌ مهمٌ في الإسْلَام، وبابٌ عظيمٌ في دار التكليف، فهناك وجوب إعالة ذوي الشهداء، وتيسير أسباب العيش لهم، ومشاركتهم مصابَهم الجَلل، وبلغة اليوم يجب على الدولة وعلى المجتمع أن يخلُفُوا الشهيد في أهله وأيتامه بأحسنِ الخلافة، وأن يُطْعِموهم، ويَسقُوهم، ويُرَبُّوهم التربية الحسنة، ويُخَفِّفوا عنهم لوعةَ فراقِ عائلِهم ووالِدِهم، وهذا أحدُ حقوق الشهيد على أمته التي تنازل هو أصلاً لها عن حياته الشخصية من أجل أن تنتصب حياة أمته العامة على أرضية السعادة والعزة والكرامة المسقاة بدماء الشهداء الأبطال.

إن إعالةَ أُسَرِ الشهداء، ورعايتهم، وتعليمهم، وتربيتهم، والأخذَ بأيديهم نحو الحياة السعيدة والعزيزة والكريمة، والتي سعى الشهيد لكي يُرسِيَ معالمها في هذه الأمة أو ذاك المجتمع – لهو أقلُّ واجبٍ يجب أن تقوم به الدولة، ويضطلع بأمره المجتمع، وفي ذلك تحقيقُ بعض الأهداف التي سعى الشهيد لتحقيقها.

أسقط الشهيدُ حقَّه في الحياة عن وعيٍ ومعرفةٍ بأهمية هذه اللحظة الفارقة في حياته، ليس لأنه يكره الحياة، أو لأنه يعيش أزمة نفسية، ولكن لأنه إنسانٌ حرٌّ كريم سويٌّ، تُحلِّق روحُه في سماء الفضيلة، وتعي موجبات التضحية وفضيلة العطاء بالنفس، والمال، أسقط عن نفسه ذلك الحق في الحياة لكي يخلُقَ لمجتمعه ظروفا أنسب، وحياةً أفضل، وعيشا أرغد.

وما أروعَ أن يُبادِل هذا المجتمعُ ذلك الشهيد الوفاءَ بالوفاء، وأن يتحرَّك بجدٍّ لكي يسعد أهله بتلك الحياة التي سعى إليها بدمه، مع أن الشهيد لم يتحرك تحركه الجهادي لكي يقايض المجتمع بهذا الواجب؛ إذ كان تحرُّكُه بمقتضى الواجب والمسؤولية في تلك اللحظة، ولكن تلك المسؤولية على المجتمع نشأت بمجرد غياب الشهيد عن ساحة المجتمع، وهي مسؤولية تنشأ لأي أسرة غاب عائلها حتى ولو لم يكن شهيدا، أما إذا كان شهيدا فالواجبُ أوجب، واللازم ألزم، والوفاء صفة الكرام، وشيمةٌ كريمة في دين الإسْلَام.

هناك من الشهداء من عفَّر المجتمعُ على وصاياهم الخالدة، وإذا بهم قد استُشهدوا وعليهم مبالغُ زهيدة من المال دَيْنًا لآخَرين، وهو أمرٌ وإن كان يُثبِت مبلغ تقوى هؤلاء الفتية الأكرمين، وصِدْقِ مسيرتهم مع الله رب العالمين، وخوفهم من حقوق الناس عليهم حينما يُسْأَلون يوم الدين؛ إلا أنه يشير أيضاً إلى أن على المجتمع أن يَقضِي ديونَ هؤلاء العظماء، وأن يَسْعَى في تخليصِ ذمَمِهم مما عليهم، سواء بالإبراء والمسامحة، أو بالقضاء والإيفاء.

وما أجمل أن يَحتفي الأحياءُ في هذه الدنيا القصيرة بالأحياءِ الخالدين عند الله في تلك الحياة السرمدية، ما أجمَلَ أن تُزيَّنَ روضاتُهم التي يرقدون فيها معزَّزين مكرَّمين، يُعظِّمُهم الناسُ لعظم قضيتهم، وسمو نفوسهم، وقدسية حركتهم، التي طهُرَتْ عن شوائب حب الدنيا وعلائقها، ففي الاهتمام بالشهداء اهتمامٌ بقضيتهم، وعلوٌّ بها، وارتقاءٌ بها في سِلَّم وعي المجتمع والأجيال.

إن تعظيم الشهداء تعظيم لقضاياهم التي استُشْهِدوا من أجلها، وحين يؤدِّي المجتمع أو الدولة هذا الواجبَ فإنما يُحيي درسًا عمليا للشهيد في الأجيال، ويُشيِّدُ مدرسة فاعلة سيتخرَّجُ منها الكثيرُ من الأبطال، ويشير ببنان التكريم والإجلال والتعظيم إلى هذه الفئة المقدّسة من بني البشر؛ الأمر الذي يعودُ بالتربية الحسنة والنموذج الفاضل على المجتمع، لكي يسير على هدي العظماء، ويتحرّك في مواكب العطاء.

قضى البطل لطفُ القحوم شهيدا وقد كان أولادي الصغار يعشقونه ويحفظون كثيرا من أناشيده، وأجزم أن كثيرا من الكبار والصغار والنساء والرجال يردّدون أهازيجه الجهادية أيضا، ولهذا كان لا بد أن يكون استشهادُه مثقابَ فتيلِ الحرية في قلوب الجميع.

قلت حينها: هؤلاء الأطفال الصغار الذين يتعثّرون في بعض الحروف لا يمكنهم التعثُّر أبدا في استقاء معاني الحرية وقيمها التي علمهم إياها لطف، إنه لم يعد شخصا عاديا، لقد كان قائدا عظيما، والقادة لا بد أن يكون استشهادهم درسا خالدا للأجيال.

هذا الذي ملأ الدنيا نشيدا وهتافا للحرية والجهاد والكرامة ستظل أجيال اليمن تعزف على وقعها حركةً ومسعىً لعقود.

والمعتدون حين قتلوه إنما أربحوه نفسَه في متجر الشهادة العظيم، وكشفوا للجميع أنه كان قدِّيسا عظيما، ونصبُوه مُعلّما للأجيال، تتعرّف من خلاله على معاني الحرية والعزة والجهاد التي لا تنتهي إلا بزوالهم في أقل الأحوال.

من سيغيب عن مرآه مشهدُ لطف وهو يرتجز ويتمايل طربا في شوقٍ إلى لقيا المعتدين في ميدان الحرب والمواجهات؟ ومن سيغيّبُ هذه الصورة عن الأجيال القادمة؟ ومن سيُنسيها أن لطفا كان صادقَ الكلمة وقائدا في الملحمة؟

لقد بات لطف مصلوبا على جذع المسيح يُعلِّم اليمنيين كيف يكونون أحرارا أكثر وأكثر، وأصبح مزمارَ داوود الذي يصدح في فضاءات الكرامة والعزة وتُردِّدُ صداه آفاقُ اليمن نجدا وغورا.

وكم من آلاف مثل لطف صاروا مُعلّمين لنا دروس الحرية والكرامة والعزة؟!.

ومع ذلك فإذا أردنا مجتمعًا عظيمًا فعلينا توجيهُه بشكل أعظم إلى العظماء ليستقي من موردهم، وينهل من دروسهم، وينال من بركاتهم، والشهداءُ هم أعظمُ الناس عند الله وعند الخلق، بجوارِ مَن أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، إنهم الأحياء الخالدون، الذين تجري عليهم الأرزاق، وتفرح فيهم القلوب، إنهم يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهذا يشير إلى استشعار الشهيد واستبشاره بمن خلفه من الذين سيتأثرون به، وينطلقون في أثره، وهي فائدة تربوية ما أسعدَ المجتمع إذا ما أخذ بها، فأحسن الاهتمام بشهدائه وعظمائه.

ومن التعظيم لهم أن تتحرّك قوافل الزيارات إليهم لتعيش مع تضحياتهم دائما، ولتخصيب ذاكرة المجتمع بعطائهم ونموذجيتهم وسموِّهم وكبيرِ تحركهم. وإنه لشرف عظيم أن يتم تخصيص يوم أو أيام للنظر في قضاياهم، وفي شؤونهم، وفي الاحتفاء بهم، وتوجيه المجتمع واهتماماته نحوهم ونحو عطائهم وأسرهم والوفاء لهم.

ومن الواجبات الهامة التي يجب أن نسعى فيها هو أنه يجب حفظ منجزاتهم وانتصاراتهم، والبناء على ذلك، فإن التنازل عن منجزاتهم التي حقَّقوها يُعتَبَر ضربًا من اللعب العابث بالإنجازات العظيمة، والتي قد توحي بأن تحركهم الاستشهادي كان عابثا أيضا، وهو ما يعود بالضرر على نتائج تحرُّكِهم الجهادي ومنجزاتهم الميدانية.

إنه النكوص والردة على الأدبار القهقرى التي حذّر الإسْلَام منها.

إن من أهم الواجبات على المجتمع وعلى الحركة الجهادية تجاه الشهداء أن يُكملوا مسيرتَهم، ويسعوا إلى تحقيق الأهداف التي علَتْ أرواحُهم إلى الله من أجلها، فالتقاعسُ عن هذه الفريضة هو نوعٌ من الارتكاس والنكوص والفرار من الفضيلة، فالشهيدُ الذي غادر الحياة وهو يقارعُ الظالمين، لا يجوزُ بحالٍ من الأحوال أن يترك المجاهدون ذلك الظالم سادرا في غيه بدون السعي إلى إتمام الفريضة وإكمال الحجة، وحين يسقُطُ الشهيدُ بين يدي الله وهو يقارع طاغوتا فإنه من الغدر والخيانة أن يُهادِنَ المجاهدون ذلك الطاغوت ويركنوا إلى ذلك العدوان.

إن الوفاء من صميم الدين الإسْلَامي، ومن أفضل أخلاق الفطرة الإنسانية السوية، والوفاء مع أهل الوفاء لهو أوجب الواجبات وأفضل المقربات إلى الله رب العالمين، من بيده ملكوت السماوات والأرض، وله الأمر، ويعود إليه الخلق طرا أجمعين، ليجزي أهل الوفاء وفاءً، ويذوق أهل الخيانة ما يليق بغدراتهم وقلة وفائهم، وبعين الله كُلّ ما يكون.

فصائل المقاومة تستنكر إسقاط الجامعة العربية لمشروع القرار الفلسطيني

شبابُ فلسطين يؤدون صلاة الجنازة على تابوت رمزي يحمل شعارَ الجامعة العربية

المسيرة : متابعات

استنكرت جميعُ حركات المقاومة وفصائل الفلسطينية وكافة الفعاليات الجماهيرية الفلسطينية موقفَ جامعة الدول العربية المتماهي مع أهداف دولة الكيان في تصفية القضية الفلسطينية.

حيث أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل هنية، يوم أمس الأول، إدانته لرفض جامعة الدول العربية مشروع القرار الفلسطيني الرافض لاتّفاق التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني.

وحسب مركز الفلسطيني للإعلام شدّد هنية، خلال لقاء جمعه بوفد «تجمع العلماء المسلمين» وآخر بوفد من «الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة» برئاسة الشيخ ماهر حمود، في العاصمة اللبنانية بيروت، على أن إسقاط الجامعة العربية لمشروع القرار الفلسطيني يصب في مصلحة العدوّ الصهيوني.

وأسقطت جامعة الدول العربية عبر وزراء خارجيتها، الأربعاء، مشروعَ قرار فلسطينيًّا ضدّ التطبيع والتحالف الإماراتي – الإسرائيلي، وسط حلافات حادة.

وأكّد هنية أن التطبيع اعتداء صارخ على الأُمَّة وحقوقها، محذراً من مخاطره بالقول إنه «يهدف لتركيع الأُمَّة».

ولفت النظر إلى أن فلسطين قضية أُمَّة، والقدس قضية مُوحِدة، وجامعة للأُمَّة العربية والإسلامية، مذكراً بدور العلماء الفعّال في نصرة القضية الفلسطينية، وبإعادة الاعتبار للعمل المقاوم.

وقال: «المعركة ليست محصورة في الميدان العسكري، بل تتخطاه إلى معركة الوعي، فللعلماء دور مهم لكي يحدثوا التوازن في معركة الوعي لمواجهة المشروع الصهيوني».

في سياقٍ متصل، أُصيب عددٌ من الفلسطينيّين بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

إلى ذلك، أدّى أهالي قرية كفرقدوم شرق قلقيلية شمال الضفة المحتلّة صلاة الجنازة على الجامعة العربية، وحملوا النعشَ الرمزي على الأكتاف في إشارة إلى "موت الجامعة".

وأفادت مصادر محلية بوجود إصابات في مواجهات مع قوات الاحتلال خلال المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان في القرية.

من جهتها، طالبت حركة الجهاد الإسلامي السلطة الفلسطينية بالانسحاب من جامعة الدول العربية، عقب رفض الأخيرة إدانة التطبيع مع الكيان.

وقال محمد الهندي، رئيس الدائرة السياسية وعضو المكتب السياسي للحركة، في تصريح صحافي، أمس: ندعو السلطة الفلسطينية إلى الانسحاب من جامعة الدول العربية؛ لأَنَّ هذه الجامعة تمثل اليومَ دولاً تتخلى عن فلسطين وتعانق إسرائيلَ وترفُضُ إدانةَ التطبيع.

طهران تندّد ببيان لجنة الجامعة العربية الأخير

المسيرة : وكالات

ندّد المتحدثُ باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أمس الجمعة، ببيان جامعة الدولِ العربية الأخير ووصفَه بالمُملّ وغير المنطقي.

وأكّد خطيب زاده أنّ بيانَ وزراء الخارجية العرب يمثل حلْقة مفرغة لنشر «إيران فوبيا» وإضفاء الشرعية على الكيان الصهيوني غيرِ الشرعي، داعياً إلى مواجهةِ المصدرِ الرئيسي للتهديد بدلاً من إطلاق تصريحات خدمةً لمصالحِ أمريكا وكيانِ الاحتلال.

واعتبرَ المتحدث أنّ الاتّهاماتِ لإيران تأتي من دولٍ ارتكبتْ خطأً استراتيجياً في إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وهي تريد تحويل الانظار عن مصدرِ التهديد الحقيقي لإبعادِ الاحراجِ الذي وقعت فيه.

كما رفض المتحدث تدخُّلَ هذه البلدان في السيادةِ الإيرانية على جُزرها في الخليجِ الفارسي، حسب تعبيره.

رجالُ الإطفاء يخمدون حريق مرفأ بيروت

المسيرة : متابعات

أخمد رجالُ الإطفاء وطائراتُ هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني، أمس الجمعة، آخرَ ألسنة اللهب من الحريق الذي اندلع في مرفأ بيروت، يوم أمس الأول، ويأتي هذا الفريق بعد نحو شهر من انفجار هائل دمّر المرفأ والمنطقة المحيطة به.

وغلّف الحريق، الذي قال المسؤولون إنه اندلع؛ بسَببِ أعمال اللحام أثناءَ إصلاحات بعد انفجار الميناء الشهر الماضي، عدةَ أحياء في بيروت بسحابة ضخمة من الدخان الأسود، مما تسبب في حالة من الذعر لدى المواطنين.

وجاء في بيان صادر عن الدفاع المدني أنّ أفراد الإطفاء أخمدوا النيران، صباح الجمعة، بعد أن عملوا طوال الليل، وقاموا بتبريد الموقع لتجنب اشتعالِه مرةً أُخرى.

من جهته، قال الرئيس اللبناني ميشال عون في اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى: إن الحريق قد يكون ناتجاً عن تخريب أو خطأ فني أو إهمال، مطالباً بإجراء تحقيق سريع.

وفي مستهل الجلسة، أكّد عون أنه «لم يعد مقبولاً حصول أخطاء، أياً يكن نوعها، تؤدي إلى حريق كهذا، وخُصُوصاً بعد الكارثة التي تسبب بها الحريق الأول»، مُشيراً إلى أن العمل اليوم يجب أن ينصب على درس الإجراءات الفعالة لضمان عدم تكرار ما حصل.

وكانت الحكومة اللبنانية استقالت بعد انفجار الرابع من أغسطُس، وبعدها جرى تكليفُ مصطفى أديب لتشكيل حكومة جديدة بحلول الأسبوع المقبل.

أمريكا تحيي الذكرى الـ19 لهجمات 11 سبتمبر واسم السعودية يطفو مجدّدًا من 3 زوايا

المسيرة : وكالات

مع إحياء الولايات المتحدة ذكرى هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، طفا اسمُ السعودية في العاصمة واشنطن من 3 زوايا، أولاها تتعلق بقضية عائلات ضحايا الهجمات المرفوعة ضد السعودية، وثانيتها تتمثل في نظر لجنة الاستخبارات بمجلس النواب في عبء الرياض وعلاقاتها بواشنطن، وأخيرًا إعادة التركيز على قضية مقتل جمال خاشقجي.

في سبتمبر/أيلول 2016، أقر الكونغرس قانونَ «العدالة ضد رعاة الإرهاب» المعروف بقانون «جاستا» بأغلبية ساحقة على الرغم من استخدام الرئيس السابق باراك أوباما حق النقض (فيتو)، وهو ما سمح لعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر وغيرهم بمقاضاة «الدول الراعية للإرهاب» أمام القضاء الأمريكي.

وفُصِّلَ القانونُ؛ كي تستطيعَ عائلات الضحايا رفع قضايا ضد السعودية والعائلة الحاكمة أمام المحاكم الأمريكية؛ لأَنَّ 16 من 19 متهماً بتنفيذ الهجمات سعوديون.

وأصدرت، يوم أمس الأول، سارة نيتبورن -القاضية الفدرالية في نيويورك- حكماً يطالب الحكومة السعودية بتقديم ٢٤ مسؤولاً حَاليًّا وسابقًا للاستجواب بشأن معرفتهم المحتملة بالأحداث التي أَدَّت إلى هجمات 11 سبتمبر أمام المحاكم الأمريكية.

ومن بين أُولئك المسؤولين المطلوب مثولهم أمام المحاكم الأمريكية، الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي السابق لدى الولايات المتحدة ووالد السفيرة الحالية الأميرة ريما بنت بندر، إضافةً إلى أحمد القطان أحد أهم مساعديه.

وبحثت، أمس الجمعة، لجنة الاستخبارات بمجلس النواب -التي يترأسها النائب آدم شيف- جلسة استماع علنية لتقييم العلاقة الأمنية والاستخباراتية بين الولايات المتحدة والسعودية. وخص بيان اللجنة بالذكر عدة ملفات تمثل معضلات أمام علاقة الدوليتين الخَاصَّة والاستراتيجية.

وأشَارَ البيان إلى أن الحملة العسكرية المستمرّة -التي تقودها السعودية والتي تستهدف المدنيين في اليمن- وتعني فشل المملكة في محاسبة جميع الأفراد المسؤولين عن القتل الوحشي للصحفي جمال خاشقجي، فضلاً عن التقارير التي تشير إلى طموحات السعودية النووية.

البحرين تنضم للإمارات في إبرام اتّفاق الخيانة مع «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

أعلن البيتُ الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وملك البحرين ونتنياهو اتفقوا، مساء أمس، على إرساء علاقات دبلوماسية كاملة بين «إسرائيل» والبحرين.

وبحسب البيت الابيض، فإن التوصل إلى اتّفاق بين كيان الاحتلال والبحرين تم خلال مكالمة بين ترمب وملك البحرين ونتنياهو.

من جهته، قال جاريد كوشنر -مستشار الرئيس الأمريكي- لرويترز: إن اتّفاق «إسرائيل» والبحرين سيشمل فتح سفارتين.

وأفادت قناة «كان» الصهيونية بأن ولي العهد البحريني سلمان بن حمد آل خليفة، من المتوقع أن يصلَ إلى الولايات المتحدة يوم الاثنين القادم للإعلان عن تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، ومن المتوقع أن وزير الخارجية البحريني سيمثل البحرين في مراسيم التوقيع على التطبيع في البيت الأبيض الثلاثاء المقبل.

من جانبها، أدانت منظمة التحرير الفلسطينية الخطوةَ البحرينيةَ واعتبرتها طعنةً أُخرى في ظهر القضية الفلسطينية، كما أكّد مسؤولُ مكتب الإعلام في حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب للميادين، بأن «الاتّفاق يعكس الوصاية الأمريكية على البحرين»، وأن «الاتّفاق سقوط سياسي جديد ومتوقع بعد أن باتت جامعة الدول العربية راعية للخروج عن الإجماع العربي».

واعتبر الناطقُ باسم حماس، حازم قاسم: «انضمامَ هذه الدول للتطبيع يجعلها شريكةً في صفقة القرن التي تشكل عدواناً على شعبنا»، مؤكّداً أن «مسارَ التطبيع يسبّب ضرراً بالغاً للقضية الفلسطينية ويشكل دعماً للاحتلال والرواية الصهيونية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

السبت
23 محرم 1442هـ
12 سبتمبر 2020م

العدد
(984)

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحالةُ الاقتصادية والفساد

عبد الرحمن مراد

في كُـلِّ منعطـفٍ تاريخـي أَو حالـةٍ تحوُّليـة أَو انتقاليـة، يـبرُزُ السـؤالُ الاقتصـادي كرديفٍ لعمليـة التحول، ويظل السؤالُ الاقتصادي سؤالاً دائماً ومسـتمرًّا في الحالـة الوطنية، فهو دائمُ الحضور ولكنه الأكثرُ غيابـاً أَو تغييباً، وكلما تمتدُّ يدُ التغيير والتحديث للإجَابَة عليه تكشِّرُ المصالحُ التقليدية أنيابَها في الدفاع عنه؛ ولذلك ظل الحال على ما هو عليه من حيث المؤشرات ونسبة النمو فهي تراوحُ مكانَها إن لم تكن في تَدَنٍّ مستمرٍّ.

لا يمكـن أن يكونَ الموضوع الاقتصادي ترفاً ذهنياً، بل هو رؤيةٌ منهجيةٌ مؤصلة وعلمية بقياسات واضحة تدرك أماكنَ النجاح وتدري الثغرات وأماكن الفشل..

والموضـوعُ الاقتصـادي حركـةُ نمـو دائمـة ومتصاعـدة وليسـت تعطيـلاً -كما هـو في واقعنـا اليمني- وشـللاً تاماً في كُـلِّ المؤسّسـات، كمـا نشـهده في واقعنا؛ ولذلـك فالقولُ بمعالجـة الحالـة الاقتصاديـة الوطنيـة دونَ رؤيـة علميـة واضحـة ودون دولـة قويـة وعادلـة ودون شـفافية مدنية قـولٌ باطـلٌ لا يمكنُ الوثـوقُ بـه ولا يمكنه ادِّعـاء الخروج واقتراح البدائـل والمعالجات، فالإطار العـام للموازنة العامة للدولة مثقَلٌ بكل صراعـات وتراكمات وأخطاء الماضي، وهو إطـارٌ تقليدي تراكـم عبر السـنين والعقود والأزمنـة، ولا بد من الوقوف أمامَه وتشـذيبه وتهذيبـه، وبالتالي تحديثُه حتى يكـونَ الأقربَ إلى روح العصر الذي نحـن فيه ولا بد أن يكونَ إطـاراً إلكترونيـاً -أي الانتقال إلى الحكومـة الإلكترونية، بدلاً عـن الابتزاز الذي يمارسُـه الموظفُ المالي في كُـلّ المؤسّسـات- فالحكومـةُ الإلكترونيـة تخفِّـفُ من وطأة الابتزاز والفسـاد وتقاليـده الممقوتة، وتجعلُ مـن الحركة الزمنيـة ذات قيمة تفاعليـة، وهـو الأمر الذي يتيـحُ سرعةَ الإنجـاز، وقد يكون عامـلاً مهمـاً في تعزيز الثقة بـين مؤسّسـات الدولة وجميع المنتفعـين، فالضرائبُ -وهي أكبر وعاء إيرادي مع الجمارك- إذَا لم نتمكّن من تحديث البُنية التنظيمية

التتمة ص 8

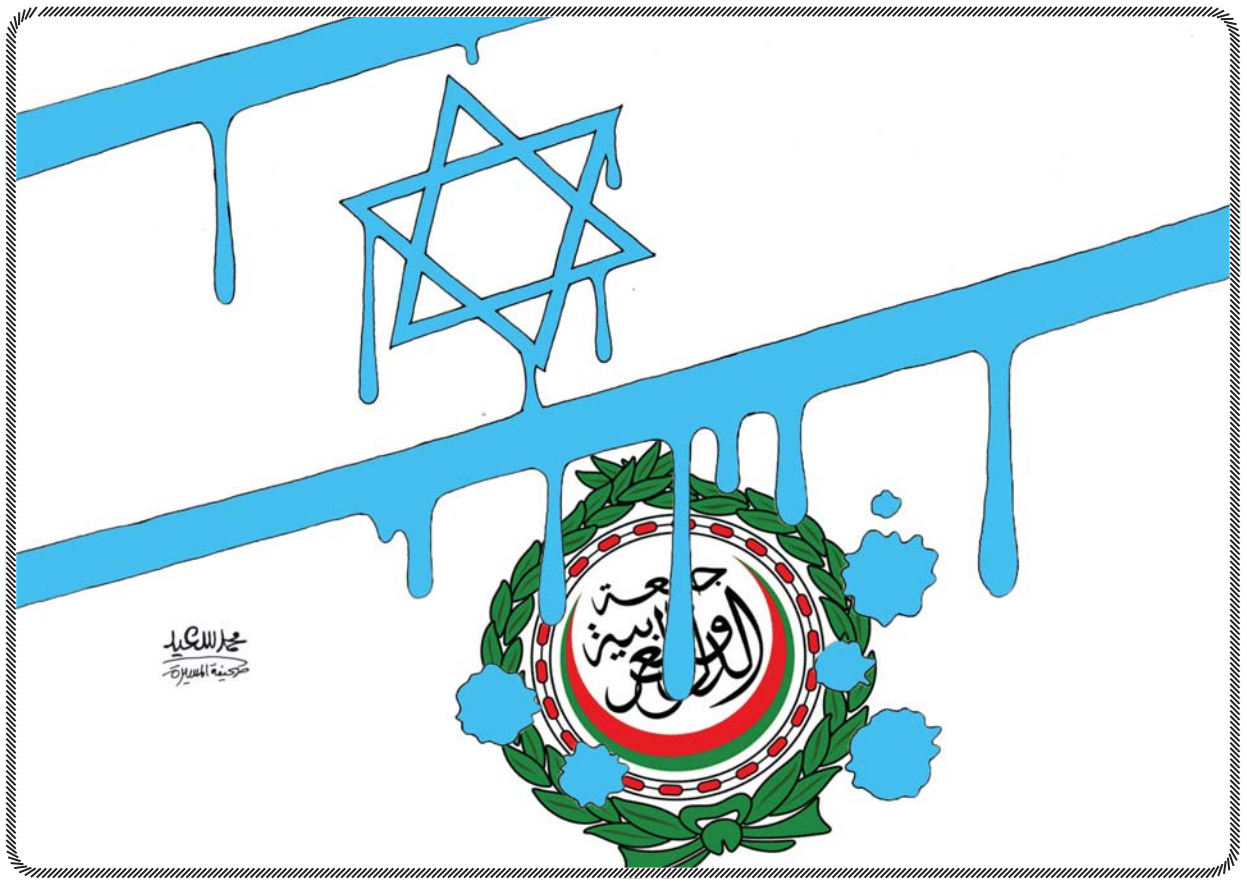

أنموذج نجاح على مشارف 21 سبتمبر

سند الصيادي

مـن شـاهد مشـاعرَ الفرحـة والدهشـة في وجـوه وكلمات المواطنين الذين ذهبوا إلى المرافق الأمنية لاسـتلام ممتلكاتهم المسروقة سـيفهم دوافعَ هذه المشاعر، حيث لـم يتوقع أصحابُها حدوثَ هذه المفاجأة غيرِ المسـبوقة، عطفاً على ما سـبق من قناعات سلبية ظل يعزِزُها واقعُ الأجهـزة الأمنية وَعـدمُ فاعليتهـا في ملاحقـة عصابات الإجـرام واللصوصية، لدرجـة أن المواطِـنَ الذي يتعرض للسرقـة أَو للسـطو كان قـد عزف حتى عـن تقديم بلاغٍ لقسـم الشرطة بالحادثة، مكتفياً بالصبر والاحتساب إلَى الله والدعاء على الجناة بالانتقام الالهي.

غـير أن الإنجـازَ الأمني الأخير والمتمثـل بملاحَقة أكبر عصابات السرقـة والاحتيال في العاصمة صنعاءَ وَضبطها وَاسـتعادة المنهوبـات الكبيرة التي كانـت بحوزتها وَالتـي أقدمت على سرقتهـا مـن المواطنين في حوادثَ متفرقـة، وَالنداء الأمنـي للمواطنين المجني عليهم لاستلامها، مثّل بادرةَ خير وَإعادةَ بناء الثقة بين المواطن وَرجل الأمن ومؤسّسات الدولة الأمنية.

وَلـيس خفيـاً عـلى المتابع أن هـذه النجاحـات والإنجـازات الأمنية، والتغير الإيجابي الحـادث في قطاع الأمن لم يأتِ بمحضِ الصدفة وإنما يأتـي نتاجا لنوايـا قيادية وَعمل وجهد إداري مسـؤول، أعـاد هيبةَ هـذا القطاع بضـخِّ الروح الوطنيـة وَالدينية والوظيفيـة في مفاصلـه التـي كانت مصابـةً بروماتيزم المسؤولية، وَشلل الأداء، فبات منتسبوه وأفرادُه عاطلين عن العمل، مسلوبةً حقوقهم وَمغيَّبةً واجباتهم، فتوزعوا بين أدوات مسـاندة للنافذين؛ خوفـاً من نفوذهم وطمعاً في بقشيشهم أَو راقدين في منازلهم بلا اهتمام أَو عناية.

اليـومَ نلمـسُ حيويـةً في أقسـام ومرافـق الشرطـة وَحضوراً لوحداتها في مختلف مهامها، تكللت بهذا المنجز وَسـابقاته، وَلا ننكـر أن هناك الكثيرَ مـن العمل لا يزال مطلوبـاً؛ لتـلافي القصور وتعزيـز للثقة بـين رجل الأمن والمواطن؛ نتيجـةً للتراكمات الكبيرة التي تحتاجُ إلى المزيد من الالتفاف وَالعمل الدؤوب.

لكـن وَالحـق يقال، وَرغم قلـة الإمْكَانـات وانقطـاع الرواتب في ظل العدوان والحصار، وَبرغم كبر التحديات الأمنية مقارنةً

التتمة ص 8

الإمام زيد.. الثائرُ العظيمُ في الزمن العقيم

منير الشامي

مثّـلت ثـورةُ الإمَـام زيـد بـن عـلي بن الحسـين -عَلَيْـهِـم السَّـــلَامُ- الامتدادَ الطبيعـيَّ لثورة جده السـبط الإمَام الحُسَـين -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- وهي عـلى نهجه ومسـاره الثـوري التحرّري ضـدَّ الظلم والطغيان الأموي اليزيدي، فهشـام هو يزيد في ثورة الإمَام زيد، ويزيد هو هشـام في ثورة الإمَام الحُسَين وثورة كربلاء عام 61 هجري هي نفس ثورة الكوفة عام122هجرية.

سـببُهما واحدٌ وهو انطلاقٌ في سـبيل الله لإصلاح دينه واستجابةً لأمر الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع ظلم الطغاة عن كاهل الأُمَّـــة.

وهدفهمـا واحد- تثريـعٌ للأُمَّـــة بالخروج على الظالمـين والطغاة في كُـلّ زمـان ومكان لإعلاء كلمة الله وإقامة قسطه والتضحية؛ مِن أجلِ عزة الأُمَّـــة وكرامتها.

ونتيجتُهما واحدة - أشرفُ وأطهر قرابين قُدمت؛ لإحياء الأُمَّـــة مـن غفلتها وإعادتها إلى دينها المحمدي الحنيف.

فالثورتـان متطابقتـان في كُـلّ شيء، وثورةُ الإمَـام زيد كانت تجديداً لنهـجِ جـده السـبط الإمَام الحُسَـين -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- ولمبـادئ دين الله بعد 61 عامـاً منها، وكأن هذه الفترة في حقيقتهـا ليسـت سـوى العـشرة الأيَّـام من شـهر محرم التـي تفصل بين يوم شـهادة كُلٍّ منهما -عَلَيْـهِما السَّـــلَامُ-، إذَا اسـتثنينا الفـترة التـي تولّاها عُمَـرُ بـن عبدالعزيز (99 -101-هجـري)؛ لأَنَّ واقـع الأُمَّـــة بـين الثورتين لم يختلف أَو يتحسـن إلى الأفضـل إلا في هذين العامين

أما في الـ 59 عاماً الباقية فتمثل الزمن العقيم وكان كُـلّ ولاتها كيزيد ونظائرَ تطابقُ يزيدَ.

ولذلـك كان خـروجُ الإمَـام زيـد -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ-، من المدينة المنورة مكرهـاً لنفس الهدف الـذي مِن أجلِه خرج جَـدُّه الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- من مكة..

وصـل دمشـق فتجاهلـه الطاغيةُ هشـام لأكثـرَ من شـهر، ولـم يدخل -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- إلى مجلسِ الطاغية هشام بن عبدالملك إلا ثلاثَ مرات لقّنه في كُـلّ مرة درسـاً قاسـياً، لدرجة أنه في المـرة الثالثة والأخـيرة أجج غضبَ هشـام وجعله يصرُخُ بإخـراج الإمَام زيـد -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- من مجلسـه، فخرج وهو يقول: «سـأخرج ولن تجدنـي واللهِ إلا حيثُ تكره»، ثـم مضى وهو يـردّد «واللـهِ ما كـره قومٌ قَـطُّ حَرَّ السيوف إلا ذلوا»، وتوجّـه بعدها إلى العراق.

وفي العـراق، بـدأ التحَـرُّكُ في ثورتـه، وأقبل الناس على مجلسـه يختلفون إليه، ويبايعونه حتى أحصى ديوانُـهُ 15 ألف رجـل من أهل الكوفـة وحدَها، وقد أقام فيها بضعة عشر شـهراً ظل فيها داعياً إلى الله وناصحاً إلى سبيله وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر مبينًا للسبيل الذي انتهجه ولفضله ووجوبه من الله على الناس، فكانت بيعة الناس له على هذا النهج.

وكان -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- قد حدّد لمن بايعوه موعدَ الثـورة في أول يوم من شـهر صفـر إلا أن بني أُمَيَّـةَ اكتشـفوا خطتَه وأدركوا أن ظهورَه قريبٌ فتحَرّكوا في طلبه، مما جعله يضطر إلى التعجيل في خروجه في الـ22 من محرم 122هجري ولم يوافِه ممن

التتمة ص 8